

أمانة الأوقاف تطلق فعاليات "مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده"



البلاغ

العدد : ١٥٨١ الأحد ٩ شعبان ١٤٢٤هـ / ٥ أكتوبر ٢٠٠٣م / السنة ٣٤

الكويت: ٥٠٠ فلس - السعودية: ٥ ريالات - الإمارات: ٥ دراهم - قطر: ٥ ريالات - البحرين: ٥٠٠ فلس - عمان: ٥٠٠ بيزة - اليمن: ٨٠ ريالا - الأردن: ٦٠٠ فلس



بين نجوم سوبر ستار العرب...
ومطاردة الإسلاميين

سلام على الدنيا..
سلام على الورى

الوهابية حركة إصلاحية إسلامية
وليست مذهباً دينياً جديداً

مجلس حقوق الإنسان المصري
بين تجميل وجه النظام
والإصلاح السياسي الشامل

أمريكا وطموحاتها في الشرق

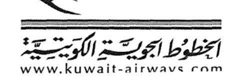
تعاملات إسلامية جديدة في البنوك البريطانية

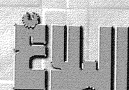
الرحلة الثامنة عشر
تأخذ دورها لتحلق
إلى دبي

إبتـــداءً من ١ يونيـــو

الرحلة		الاقلاع	الوصول
KU 671	الكويت - دبي	الأحد 11:20 صباحاً	الأحد 1:50 ظهـراً
KU 672	دبي - الكويت	الأحد 2:50 ظهـراً	الأحد 3:20 عصراً

للمـزيد مـن المعلـومات، اتـصـل بوكـيل سـفـرك أو ١٧١





أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ - للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»
رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: (E.MAIL) info@saudi-distribution.com:
البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢-٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني: DAR ALQALAM@Y.NET.

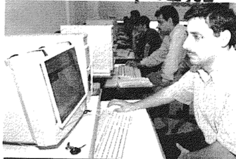
الأردن: مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥-٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

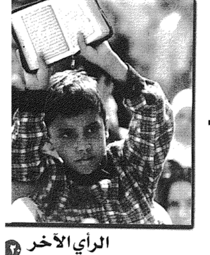
الاشتراك السنوي:
20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

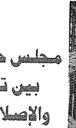
اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة














اجعل
لنفسك ولأهلك ولوالديك
صدقة جارية
تدفع البلاء وتبارك الحياة
قيمة السهم الواحد
٢٠ دينار
تعليم
إفطار صائم
أجهزة للمعاقين
صدقة جارية
مرضى
أضاحي
الأمانة العامة للجان الزكاة والمشاريع المحلية
جمعية الاصلاح الاجتماعي
حساب وقفية بنك الفقراء الخيري - بيت التمويل الكويتي (٠١١٠١٠٥١١٣٠٠)
تلفون: ٥٦٥٦٦٦٥ (٦ خطوط) - الخط الساخن: ٧٩٨٨٨٦٦



نريد عراقاً مستقراً

كفى منطقة الخليج حروباً تدفع ثمنها الشعوب من دمها وأرواحها وثرواتها . وبعد التخلص من نظام «صدام حسين»، الذي أدخل المنطقة في عدة حروب آن للعراق والمنطقة أن تستقر وتنعم بثرواتها .

فقد كشف تقرير صدر مؤخراً عن منظمة الأغذية والزراعة «فاو» وبرنامج الأغذية العالمي، أن نحو نصف شعب العراق- البالغ تعداده ٢٦,٣ مليون نسمة- أصبح في مصاف الفقراء وفي حاجة إلى المساعدة، رغم رفع العقوبات الاقتصادية وتحسن إنتاج محاصيل الحبوب هناك هذا العام .

وأوضحت المنظمتان التابعتان للأمم المتحدة في تقرير أعدته البعثة التابعة لها، لتقييم إمدادات الطعام والحالة الغذائية لشعب العراق، ان تأثير الحروب والعقوبات الاقتصادية وثلاث سنوات من الجفاف الشديد «١٩٩٩-٢٠٠١»، قلصت لدرجة خطيرة الأساس المعيشي للعراقيين. كما أن هناك حالياً ٦٠٪ من الشعب العراق يعانون من البطالة، ويعتمدون إلى حد كبير على حصص الطعام التي توزع عليهم .

وذكر التقرير أنه على الرغم من النجاح في تجنب حدوث مجاعة، فقد أصابت حالة مزمنة من سوء التغذية عدة ملايين من العراقيين، من بينهم مائة ألف لاجئ ونحو ٢٠٠ ألف من النازحين داخلياً. وأوضح أن موقف الأمهات والأطفال، وبصفة خاصة في وسط وجنوب العراق يُعد مقلقاً، وأن سوء التغذية الحاد تمّ القضاء عليه فعلياً في المحافظات الشمالية .

ونقول: أما آن لدولة العراق أن تتمتع بثرواتها، فهي غنية بثرواتها الطبيعية من أنهار وبترول وأراض خصبة، وبعد إزاحة «صدام» وفترة حكمه القاسية، التي حولت الشعب العراقي إلى شخوص باهتة، آن الأوان لاسترجاع الشعب العراقي لحقوقه في الحياة الكريمة، ليصبح عضواً فاعلاً في المنطقة، وليس عضواً عدوانياً مخرّباً عانت المنطقة منه الكثير .

وكيف نحتمل أن يعيش ٦٠٪ من الشعب العراقي تحت خط الفقر والبطالة، ويعتمد على طوابير حصص الطعام وكأنه يتسول، وهو يملك الثروات الضخمة . . إنها موازين مختلة، وعلى الشعب العراقي أن يستعيد ذاته ودوره في المنطقة كقوة بناء وتعمير لاقوة تخريب وتدمير .

في افتتاح معرض الكتاب الإسلامي الثامن والعشرين بجمعية الإصلاح الاجتماعي

وزير الأوقاف: «دور الكتاب الإسلامي ليس محصوراً في دفع مسيرة الحضارة إلى الأمام، بل دوره مشتمل على مراجعة الفكر والسلوك الإنساني

افتتح وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د. «عبدالله المعتوق» معرض الكتاب الإسلامي الثامن والعشرين في مقر جمعية الإصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة.

وقال الوزير: إنّ للكتاب دوراً مهمّاً في تاريخ الحضارات البشرية، وقد أولته الحضارة الإسلامية أهمية كبرى لا مزيد عليها، حتى أصبحت المكتبات الإسلامية على مر العصور زاخرة بالألوف المؤلفة من الكتب، التي يباهي بها المسلمون أم الأرض في جميع العلوم والمعارف والمبتكرات. وأردف قائلاً: «إن دور الكتاب الإسلامي ليس محصوراً في دفع مسيرة الحضارة إلى الأمام، بل إن دوره مشتمل على مراجعة الفكر والسلوك الإنساني، حتى تتم بواسطة الكتاب المسلم الرصين تنقية المجتمعات الإسلامية من الأفكار الدخيلة والسلوكيات المتطرفة والآراء الشاذة التي تمثل نبتاً متطفلاً غريباً على الفكر الإسلامي والمجتمع الإسلامي. ومن هنا فقد عنيت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية منذ نشأتها بالكتاب عناية فائقة، فخاضت برجالها وعلمائها في بحر التأليف والتحقيق والنشر والطباعة، حتى غدت قائمة مطبوعات الوزارة ومنشوراتها في سائر الكتب والمؤلفات ورسائل التراث والفهارس والدوريات الأخرى، مفخرة من مفاخرها ووسام شرف وشهادة تفوق. هذا ويستمر المعرض حتى يوم ١٢/١٠/٢٠٠٣م.

• د. عبدالله المعتوق

للذكور والإناث

وتحت شعار «كان خُلقه القرآن»

أمانة الأوقاف تطلق فعاليات «مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده»



• محمد الفزيع

الفزيع: جوائزها أكثر من ١٠٠ ألف دينار وفعالياتها تمتد لـ«٤٥» يوماً

يشمل سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح برعايته الكريمة والسامية.. وللسنة الثامنة على التوالي «مسابقة الكويت الكبرى لحفظ القرآن الكريم وتجويده»، التي تعد الأمانة العامة للأوقاف لطرحها وبدء فعالياتها، باعتبارها رمزاً من رموز الكويت الحضارية..، وعلما من معالم افتخارها، نظراً لدورها الريادي في تخريج أجيال واعدة من حفظة كتاب الله تعالى.

وأوضح مدير الصندوق الوقفي للقرآن وعلومه في الأمانة العامة للأوقاف «محمد عود الفزيع»، أن مسابقة هذا العام تقام تحت شعار «كان خلقه القرآن»، وذلك لربط مفهوم الأخلاق بالقرآن والعبادات لدى أفراد المجتمع بشكل عام والأبناء بشكل خاص، وذلك أسوة برسول الله ﷺ الذي قال عنه تعالى: **﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾**، وعن أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها، حينما سئلت عن أخلاق الرسول ﷺ قالت: «كان خلقه القرآن».

وحول تفاصيل وشروط المسابقة، التي ستتواصل فعاليتها لقرابة ٤٥ يوماً، ابتداء من يوم السبت الموافق الرابع من شهر أكتوبر الجاري.. أشار «الفزيع» إلى أنها تنقسم إلى فرعين رئيسيين بدءاً بالمسابقة العامة.. بشرائحها الخمس، التي يحفظ فيها المتسابقون بعض أجزاء القرآن الكريم «٣٠» جزءاً، «٢٥» جزءاً، «٢٠» جزءاً، «١٥» جزءاً، «١٠» أجزاء، و«٥» أجزاء على التوالي..، وانتهاء بمسابقة النشء والشباب التي خصصت لتلاميذ وطلبة المراحل الدراسية المختلفة.. يحفظ فيها المتسابقون على التوالي «٤» أجزاء.. «٣» أجزاء.. جزءان وجزء واحد من أجزاء القرآن الكريم.. لافتاً إلى أن المسابقة ستنظم لكل من الذكور والإناث بصورة مستقلة.

وقبل أن يكشف «الفزيع» عن تفاصيل الجوائز المالية القيمة والضخمة، التي خصصتها الجهة المنظمة للفائزين الثلاثة الأوائل من كل شريحة من شرائح المسابقة العشر..، والتي تفوق قيمتها مبلغ ١٠٠ ألف دينار كويتي سنوياً.. عرض إلى جوانب التجديد والتميز، التي أدخلت على مسابقة هذا العام، لتجعل منها مسابقة مميزة بكافة المعايير..، بدءا بزيادة عدد لجان التحكيم..، وتوسيع الحملة الإعلامية..، ومروراً بإقامة العديد من المعارض والملتقيات في المدارس والكليات وبعض الأسواق والمجمعات التجارية.. وانتهاء بتوزيع بعض الكتيبات والمطبوعات الإرشادية عن القرآن الكريم..، الاستعانة ببعض الجهات الأخرى للإشراف على التصفيات الأولية للمسابقة كاشفاً عن وجود العديد من الجوائز الإضافية الأخرى رصدتها اللجنة الدائمة للمسابقة لبعض الجهات..، من بينها مكافأة مالية للأشخاص الذين تولوا تحفيظ الفائزين..، وأخرى للجهة التي تقدم أكبر عدد من المتسابقين، وثالثة للجهة التي تقدم أكبر عدد من الفائزين.

في حفل حاشد برعاية أحفاد المرحوم سليمان الرهيماني

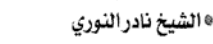
لجنة التعريف بالإسلام تكرم المهتدين الجدد والمعتمرين وحفظة القرآن الكريم

الشيخ النوري: تساقطت كل الرايات ولم تبق سوى راية الإسلام

بطاقة عالمية لكل مهتد يوضع خلفها واجبات الدعوة



رئيس التحرير د. رشيد الولايتي أثناء تكريمه أحد حفظة القرآن



الشيخ نادر النوري

أحمد الفارسي

أعلن رئيس مجلس إدارة لجنة التعريف بالإسلام الشيخ «نادر النوري» عن إقامة مشروع (نادي المهتدين العالمي)، حيث سيتم إصدار بطاقة عضوية عالمية شبيهة ببطاقة الفيزا العالمية، بحيث يكون لكل مهتد بطاقة عضوية عالمية يوضع خلفها واجبات الدعوة، بحيث لا ينتسب المسلم للإسلام انتساب الهوية أو انتساباً إقليمياً، بل يكون الانتساب للإسلام قولاً وفعلاً، حيث حجز «النوري» بطاقة العضوية للنادي رقم واحد، بحيث يحصل حامل هذه البطاقة على خصومات وتخفيضات من الأسواق والمحلات التجارية.

الفارسي: ٥٨٠ رجلاً وامرأة شاركوا في مسابقة القرآن الكريم

جاء ذلك خلال الحفل الذي أقامته لجنة التعريف بالإسلام، لتكريم المعتمرين من المهتدين الجدد وحفظة القرآن الكريم، وكذلك تكريم المشاركين في مشروع «ربيع القلوب»، حيث أقيم الحفل على مسرح «عبدالعزيز حسين» بمنطقة (مشرف).

وأضاف «النوري»: إننا ندرك ان تجمعنا هذا جاء من أجل عقيدة ودعوة «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، جمعتنا اخوة الإسلام، هذه الاخوة التي وجدت بين سائر الأجناس، ومعنى الاخوة بالإسلام كبير جداً، وتساقطت جميع الرايات ولم تبق سوى راية الإسلام والإيمان، لقد استطاع الإسلام أن يجمع «بلال الحبشي»، و«صهيب الرومي»، و«سليمان الفارسي»، وغيرهم الكثير تحت راية الإسلام. وفي حفلنا هذا نرى بيننا الهندي، والصيني، والعربي، والفلبيني، و العديد من الجنسيات الأخرى.

٥٨٠ مشاركاً

بدوره قال مدير العلاقات العامة والإعلام باللجنة «أحمد الفارسي»: إن اللجنة نظمت مسابقة حفظ القرآن الكريم، شارك فيها ٣٠٠ رجل و٢٨٠ امرأة، واختارت اللجنة ٣٦ فائزاً مناصفة مابين الرجال ١٨ والنساء ١٨ فائزاً، بينما تمّ تنظيم «مشروع ربيع القلوب» لفئة الشباب والناشئة والكبار وتمّ خلال تنظيم الدعوة ميدانياً، حيث استطاع أحد المنتسبين للمشروع وعمره لم يتجاوز ١٧ سنة، أن يهدي اثنين من الرجال، بينما تمّ تنظيم العمرة لـ«١٣» مشاركاً.

سلة أخبار

* أعلن الوكيل المساعد لقطاع التعاون في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل «محمد الكندري»، أن حجم المبيعات في الجمعيات التعاونية بلغ ٣٤٥ مليون دينار خلال العام الماضي، وبلغ بند المعونة الاجتماعية ٥ ملايين دينار، وأن المساهمين في الجمعيات التعاونية يحصلون على ٤٪ من أرباح رأسمالهم و١٥٪ من قيمة مشترياتهم، وبلغ صافي الأرباح بعد خصم المصروفات الإدارية واستهلاك الأصول ٢٢ مليون دينار، وبلغ إجمالي الربح ٣٤ مليون دينار.

* أعلن رئيس مجموعة الخرافي للاستثمار «ناصر الخرافي»، أن استثمارات المجموعة في مصر وصلت إلى ١٠ مليارات جنيه مصري، وتوفر نحو ٣٠ ألف فرصة عمل على مدى نحو ربع قرن، في المجالات الصناعية والسياحية والفندقية والمطاعم وقطاع التأمين والاتصالات والطيران وصناعة الزجاج المسطح وتكنولوجيا المعلومات.

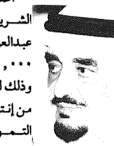
* أوضحت الوكيلة المساعدة للشؤون المالية والإدارية في وزارة التربية «تماضر السديراوي»، أن الوزارة بدأت بتطبيق الخطة الجديدة، المتمثلة بإلغاء الأثاث القديم واستبداله بآخر جديد. وقالت: إن الخطة ستمتد إلى خمس سنوات، وتشمل ١٢٠ مدرسة في كل منطقة كل عام.

* حصلت شركة «اتش أوكيه H OK» الهندسية، على عقد لتصميم مبنى المقر الرئيسي المقترح لبنك الكويت المركزي. ينص العقد على إنشاء برج ثلاثي الشكل، مؤلف من ٤٠ طابقاً على شارع الخليج في مدينة الكويت، وتقدر تكلفة المشروع بحوالي ٣٠ مليون دينار.

* قامت بلدية الكويت بترميم سور المقبرة اليهودية، والتي تقع في شارع المتنبي في منطقة شرق، وقامت إدارة تجهيز الموتى بوضع يافطتين، إحداهما على المدخل الرئيسي للمقبرة، والأخرى على الجانب الأيمن يمكن مشاهدتها من الشارع العام.

لتوزيعها على المحتاجين ولدعم برنامج الغذاء العالمي

الملك فهد يأمر بشراء ٢١ ألف طن تمور محلية قيمتها ٧٥ مليون ريال


● الملك فهد بن عبد العزيز

أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز أمراً بصرف مبلغ ٧٥,٠٠٠,٠٠٠ ريال، وذلك لشراء ٢١,٠٠٠ طن من إنتاج المزارعين من التمور المحلية للموسم الزراعي الحالي ١٤٢٤هـ.

وقال وزير الزراعة الدكتور فهد بن عبدالرحمن الغنيم: إن هذه الكميات من التمور، سيتم توزيع الجزء الأكبر منها مجاناً على المحتاجين من المواطنين، كما سيخصص جزء آخر منها، لدعم برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة، كمعونات ومساعدات عينية للمحتاجين في دول العالم.

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

الأمير عبدالمجيد يغسل الكعبة المشرفة


● الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز

قام أمير منطقة مكة المكرمة الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز بغسل الكعبة المشرفة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

ويقوم أمير منطقة مكة بغسل الكعبة سنوياً مرتين نيابة عن خادم الحرمين في احتفال ديني بحضور سفراء الدول العربية والإسلامية، مرة في بداية شهر شعبان قبل شهر رمضان، ومرة ثانية قبيل موسم الحج.

وتغسل الكعبة المشرفة بماء زمزم المخلوط بماء الورد، بإشراف الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي الشريف.

وفي اليوم الأول من عيد الأضحي، تكسى الكعبة بثوب من الحرير الأسود موشى بآيات قرآنية مطرزة بخيوط الذهب، وغسل الكعبة سنّة نبوية كان الرسول عليه الصلاة والسلام قد فعلها في يوم فتح مكة، حينما دخل وأصحابه رضوان الله عليهم الكعبة، وقام بغسلها تطهيراً لها من أي رجس.

قطر: خطة لاستثمار ١٦ مليار دولار في الغاز

كشف «فيصل بن محمد السويدي» نائب رئيس مجلس الإدارة والمدير العام لشركة قطر للغاز عن خطط توسعات ضخمة، وإضافة خطوط إنتاج جديدة بالشركة. وقال: «إن هذه الخطط سترتفع بحجم الإنتاج إلى حوالي ٣٢ مليون طن سنوياً من الغاز الطبيعي المسال. وقال: إن الاستثمارات المقدرة لخطوط الإنتاج الجديدة تبلغ ١٦ مليار دولار»، وتصدير الإنتاج سيكون للسوق البريطاني والأمريكي.

وأضاف السويدي: إن أهم مايميز قطر للغاز ٢ انه أول مشروع متكامل ١٠٠٪، كما انه سيكون أول مشروع في العالم يمتلك ميناء رصيف الاستقبال في الدول التي سيتم التصدير إليها، وتكلفة هذا المشروع تقدر بـ١١ مليار دولار.

وتوقع السويدي توقيع عقود التنفيذ خلال الربع الأخير من عام ٢٠٠٤، على أن يبدأ إنتاج الخط الأول في عام ٢٠٠٨ والثاني في عام ٢٠١٠.

وأشار أيضاً إلى مشروع قطر للغاز ٣ لبناء خط إنتاج طاقته ٧,٥ مليون طن سنوياً، ويتميز هذا المشروع بأنه متكامل. كما انه أول مشروع في العالم طويل الأجل لتصدير الغاز الطبيعي المسال إلى السوق الأمريكي، وتبلغ التكلفة المتوقعة للمشروع حوالي ٥ مليارات دولار، ويتوقع اكتمال بناء المشروع خلال الفترة بين ٢٠٠٩-٢٠١١.

١و٢ تريليون دولار أموال خليجية مهاجرة

ذكرت دراسة أجراها «مركز الخليج للدراسات الاستراتيجية»، أن الاستثمارات الخليجية في الخارج تتراوح مابين ١,٢ تريليون دولار و٤,٨ تريليونات دولار، موضحة أن المناخ الحالي أصبح أكثر ملاءمة وإلحاحاً أمام عودة هذه الاستثمارات إلى أوطانها الأصلية.

ورأى معدو الدراسة، أن توطين هذه الاستثمارات في المنطقة الخليجية، يعد أكثر أمناً وربحية، ولاسيما في ظل تعرضها لمخاطر التجميد أو المصادرة في الخارج، بحجة تجفيف المنابع المالية لشبكات الإرهاب الدولي، فضلاً عن احتمال احتجازها بدعوى دفع تعويضات.

بتكلفة ١٠٠ مليون درهم

إنشاء ٢٠٠ مزرعة نموذجية للمواطنين في «رأس الخيمة» و«الفجيرة»


● الشيخ زايد بن سلطان

أمر الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الإمارات بإنشاء ٢٠٠ مزرعة نموذجية لأبناء المناطق النائية في «رأس الخيمة» و«الفجيرة»، بتكلفة إجمالية تبلغ ١٠٠ مليون درهم، بواقع نصف مليون درهم للمزرعة الواحدة.

ومن المقرر إنجاز المرحلة الأولى خلال شهرين، حيث جرى اختيار قرى وبلدات «كدره»، و«المنيعي»، و«شوكة» في رأس الخيمة، و«السيجي»، و«الطويين» في الفجيرة، لإنشاء المزارع الجديدة بالقرب من مشاريع السدود المنشأة مؤخراً، وعددها ٤٥ سداً على نفقة رئيس الدولة.

متفرعاً عن جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم

إنشاء مركز للدراسات القرآنية في دبي

المركز سيختص بمطبوعات علوم القرآن وترجمتها باللغات الأجنبية ودعم البحوث والمخطوطات وطبعات المصاحف



أعلنت «جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم» عن إنشاء مركز للدراسات القرآنية يعنى ببحث ودراسة ونشر علوم القرآن، ويضم هيئتين: إحداهما استشارية وتضم عدداً من العلماء والمتخصصين، والأخرى إدارية وتتولى وضع الخطط والبرامج الخاصة بالمركز.

وأوضح «إبراهيم بوملحة» رئيس اللجنة المنظمة لفعاليات الجائزة، أن المركز سيكون الفرع الثامن للجائزة، وسيعمل على إصدار المطبوعات والكتب والنشرات المعنية بعلوم القرآن وترجمتها إلى اللغات الأجنبية، بجانب تنظيم ورعاية المعارض والبرامج القرآنية، ودعم البحوث والباحثين في هذا المجال، فضلاً عن حفظ المخطوطات الإسلامية وطبعات المصاحف.

كما أوضح أن المركز، سيضم وحدتين أساسيتين الأولى وحدة الدراسات والنشر، والثانية للبرامج والأنشطة، وسيكون له ميزانية خاصة ضمن ميزانية الجائزة. كما أشار إلى أن المركز، سينظم مسابقة سنوية لاختيار أفضل مؤلف أو بحث في علوم القرآن رصد لها ٣٠ ألف درهم إماراتي، وانه ستتم طباعة ثلاثة آلاف نسخة من البحث الفائز، ملقياً الضوء على امكانية تطوير المسابقة مستقبلاً، لتشمل مجالات وفروعاً جديدة كأفضل مؤسسة في مجال خدمة القرآن الكريم، وأفضل مركز متخصص، وأفضل البرامج والتقنيات الألكترونية في هذا المجال.

رابطة العالم الإسلامي تنشئ هيئة لتنسيق وتوحيد مواقف المنظمات الإسلامية


● عبدالله التركي

تعمل رابطة العالم الإسلامي حالياً على تأسيس الهيئة الإسلامية العليا للتنسيق تنفيذاً لقرار المؤتمر الإسلامي العام الرابع، الذي عقدته رابطة العالم الإسلامي في شهر محرم من العام الماضي.

وقال الدكتور «عبدالله التركي» الأمين العام للرابطة: إن لجنة العمل الإسلامي المشترك في مجال الدعوة المنبثقة عن منظمة المؤتمر الإسلامي، دعت في اجتماعها الثالث عشر رابطة العالم الإسلامي، إلى الإسراع في تكوين هذه الهيئة العالمية، لتحقيق التنسيق المطلوب بيّن المنظمات والمراكز الإسلامية.

وبيّن أن من مهام الهيئة: اتخاذ المنظمات والمراكز الإسلامية مواقف موحدة إزاء القضايا الطارئة المهمة، والتعاون في توزيع الأعمال والمهمات خاصة في مجالات الدعوة والتعليم والإعلام والإغاثة والأقليات المسلمة. وتحديد مهام الهيئات الإسلامية القارية، ورسم المنهج الفكري لها، على أساس من وسطية الإسلام وإحكام الشريعة الإسلامية الغراء.

ودعا المنظمات الإسلامية الكبرى، للتعاون مع الرابطة في الهيئة العليا للتنسيق، وفي رصد ماينشر عن الإسلام في وسائل الإعلام العالمية، سواء أكان سلبياً أو إيجابياً، ووضع الخطط للتعرف على العناصر الإيجابية وتشجيعها والتعاون معها، والرد على العناصر السلبية بأسلوب شامل ومنهاج موضوعي موحد.

وأعرب عن الأمل في أن تتواصل مراكز البحوث والدراسات في الجامعات الإسلامية مع رابطة العالم الإسلامي، وأن تقدم مقترحات تفيد في إنجاز التنسيق في مجالات العمل الإسلامي، وتوحيد المواقف الإسلامية إزاء التطورات الجارية في العالم.

الأول من نوعه في الشرق الأوسط

الشيخ الحجي: ٥ ملايين لإنشاء مستشفى لعلاج السرطان والأمراض المزمنة



● الشيخ: يوسف الحجي متحدثاً أثناء المؤتمر الصحفي

أشاد رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية «يوسف الحجي» بتعاون وزارة الصحة لإقامة مستشفى الرعاية الصحية، حيث خصصت الوزارة قطعة أرض مساحتها ٦٦٠٢ متر مربع في منطقة الصباح الطبية.

وقال الحجي أثناء مؤتمر صحفي: إن هذا «المشروع الصحي الوطني الخيري» في البلاد، سيقدم خدماته لمرضى السرطان والحالات المستعصية، والذي يعتبر الأول من نوعه في الكويت والشرق الأوسط، موضحاً أن المستشفيات الكويتية تعج بأعداد كثيرة من فئة المرضى من ذوي الأمراض المزمنة، مثل: السرطان والأمراض الأخرى، التي يصعب علاجها، الأمر الذي تطلب معه إنشاء مثل هذا المستشفى الأهلي الخيري لضم هذه الفئة من المرضى.

وقال: إن الفكرة عرضها المسؤولون في الجمعية الكويتية لمكافحة التدخين والسرطان، على الهيئة فرحبت بها وتعاونت مع الجمعية لعرض هذا المشروع وإبرازه، وبذلك تكون الجمعية والهيئة قد هيأتا مكاناً للمرضى من ذوي الأمراض المستعصية، ليلقوا فيه الرعاية والعناية التي تليق بحالتهم من جهة، وكذلك توفير الأسرة، التي يشغلونها في المستشفيات لغيرهم من المرضى، الذين هم في أمس الحاجة إليها.

وأضاف: إنه تم طرح المشروع في مناقصة. وقد وقع الاختيار على إحدى شركات المقاولات، لتنفيذ المشروع بكلفة إجمالية قدرها أربعة ملايين و٨٤٥ ألفاً و٩٥٠ ديناراً.

وأهاب «الحجي» بأهل الخير في البلاد للتبرع لهذا المشروع، كونه يعتبر مفخرة لدولة الكويت، لأنه الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط.

«لجنة مسلمي أفريقيا» تفتتح «مركز ابن خلدون» في جزر القمر

أنشأت جمعية العون المباشر «لجنة مسلمي افريقيا» مركز ابن خلدون في جزر القمر. ويضم المركز، الذي أقيم على أرض مساحتها «٤» هكتارات، مدرسة ابتدائية ومتوسطة لتدريب النساء، ومركز كمبيوتر، ومسجدا، ومرافق رياضية ومساكن للموظفين.

وتعد المدرسة من أفضل مدارس جزر القمر، حيث يبلغ عدد طلابها حوالي «٨٠٠» طالب وطالبة، يتلقون التعليم الحكومي ومادة التربية الإسلامية واللغة العربية، كما تأوي داراً للأيتام ومركزاً صحياً، ودار تدريب للنساء تستفيد منه أكثر من ١٣٠ امرأة من دورات خياطة وتدبير منزلي وتعلم اللغة والفقه والكمبيوتر.

يقدمها منتدى الإبداع الشعري

البابطين: ٥٠ منحة دراسية لطلاب البوسنة المحتاجين

● عبدالعزيز البابطين

قرر منتدى الإبداع الشعري تقديم خمسين منحة دراسية لطلاب البوسنة المحتاجين، في إطار مساهمته في دعم حركة التعليم والتربية في البوسنة.

وكان رئيس مجلس إدارة المنتدى «عبدالعزيز البابطين» قام بزيارة إلى «سراييفو» ترمي إلى الاطلاع على الأوضاع الراهنة في البوسنة، والتعرف على إمكانات مساهمة «مؤسسة البابطين» في تنشيط الحركة الثقافية والتربوية في «البوسنة»، ودراسة إمكان التعاون مع المؤسسات البوسنية المعنية بالتربية.

وذكر أن رئيس الوزراء «باشيتش» عرض استضافة العاصمة البوسنية للمهرجان المقبل لمؤسسة البابطين للابداع الشعري، كرمز لحوار وتعاون الحضارات والأديان، والتي تمثل «سراييفو» رمزاً حياً لها.

الكويت تضيء منطقة البصرة بـ «١٥» مولداً كهربائياً، وتربط العراق بالعالم بريدياً


• علي المؤمن

سلمت الكويت بحضور ممثلين عن القوات البريطانية العراق دفعة أولى من ١٥ مولداً كهربائياً بقيمة ٢١ مليون دولار، لتغطية حاجة منطقة البصرة في جنوب العراق، حيث سلّم رئيس مركز العمليات الإنسانية الفريق المتقاعد «علي المؤمن» إلى وفد من عشيرة أبو محمد العراقية سبعة مولدات كهربائية قدمتها حكومة الكويت ممثلة بوزارة الطاقة، قوة الواحد منها ٤٠ ميغاوات، على أن تليها شحنة أخرى الاسبوع المقبل تضم ثماني مولدات، إضافة إلى وحدات لتنقية المياه. وقال رئيس مركز العمليات الإنسانية «علي المؤمن» عقب تسلم الجانب العراقي المساعدات: إن ما نقدمه إلى الشعب العراقي، هو واجب وطني وديني، ونتمنى أن نستمر في تقديم كل أنواع المساعدات إلى شعب العراق، وسنقدم وحدات لتقنية المياه فيما «تم الاتفاق بين الكويت والسلطة الانتقالية للتحالف في العراق، على أن تتولى الكويت دور الوسيط في التبادل البريدي بين العراق ودول العالم».

٥٠ مليون دولار من الصندوق الكويتي للتنمية لدعم المشروعات الإنتاجية في مصر

قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربي قرضاً إلى الصندوق الاجتماعي في مصر بقيمة ٥٠ مليون دولار ،هوالثالث من نوعه حيث سبق قرضان بقيمة ٦٠٠ مليون جنيه، لدعم المشروعات الإنتاجية الصغيرة في مختلف المحافظات المصرية.

«مسلمي آسيا» تبني مدرسة في «جورجيا»

أعلنت «لجنة مسلمي آسيا» الكويتية، أنها انتهت من أعمال تشييد مدرسة لتعليم الاطفال في محافظة «كارداباني» الجورجية التي تقطنها أقلية مسلمة بتمويل من المحسن «عبدالعزيز سعود البابطين».

وقال مدير مكتب اللجنة في اذربيجان والمنبثقة عن الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية ومقرها الكويت «خالد أبو نحلة»: إن المدرسة تتكون من ١٠ صفوف دراسية، إضافة إلى قاعات المكتبة والكمبيوتر ومختبر ومكاتب للإدارة والمعلمين والمعلمات.

وأوضح أن اللجنة تبني حالياً مركزاً ثقافياً إسلامياً في محافظة تيماتيس بجورجيا بتبرع من كريمين كويتيين.

الهلال الأحمر تتبرع بـ «٧٦٠» ألف دولار للنازحين الأفغان والشعب الليبيري

١٠ شاحنات محملة بالمواد الغذائية الكويتية وصلت العمارة وصفوان

أعلنت جمعية الهلال الأحمر الكويتي مؤخراً عن تبرعها بمبلغ ٧٥٠ ألف دولار لمساعدة النازحين الأفغان، إضافة إلى عشرة آلاف دولار للتخفيف عن الشعب الليبيري من آثار الحرب الأهلية. وقال بيان صادر عن الجمعية: إن تبرعها إلى النازحين الأفغان بمبلغ ٧٥٠ ألف دولار جاء بالتعاون والتنسيق مع المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، مضيفاً إن المبلغ المتبرع به، يتضمن مشروع حفر آبار سطحية وارتوازية، مدعمة بأعمال إصلاح وترميم لشبكة متكاملة من السدود والقنوات وكمائن للمياه والأنابيب. وذكر البيان، أنه تم تحويل الدفعة الأولى للمشروع، والتي بلغت ٣٧٥ ألف دولار، وقال: إن المبلغ المقدم إلى ليبيريا، يستهدف التخفيف عن الشعب الليبيري من آثار الحرب الأهلية وعدم استقرار الأوضاع، وتلبية لنداء الإغاثة من جمعية الصليب الأحمر الليبيري، مضيفاً إن المبلغ المتبرع به، سيخصص لشراء أدوية عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

ومن جهة أخرى سيرت جمعية الهلال الأحمر الكويتي الدفعة الـ ٢٤ من المساعدات الكويتية إلى مدينتي العمارة وصفوان في العراق.

وقال بيان صادر من الجمعية: إن هذه الرحلة تحتوي على حمولة ١٠٠ طن من المواد الغذائية بعدد ١٠ شاحنات، منها ٨ شاحنات لمنطقة العمارة و ٢ شاحنة لمنطقة صفوان.

٣٦٥ ألف دينار لصيانة مستشفيين في السودان

أعلنت وزارة الصحة عن تشكيل لجنة تتولى الإشراف والتنسيق، ومتابعة أعمال الصيانة الجذرية والتجهيزات الطبية لكل من مستشفى الصباح في مدينة «جوبا» في جنوب السودان والمستشفى الكويتي في «كسلا».

وقال بيان صادر عن وزارة الصحة: إنه بناء على قرار مجلس الوزراء في دولة الكويت والصادر في ٢١ يوليو الماضي تمّ تقديم المبالغ المطلوبة للصيانة الجذرية والتجهيزات الطبية للمستشفيين المذكورين.

وأشار البيان إلى أنه تم اعتماد مبلغ وقدره ٣٦٥ ألف دينار كويتي، كتكاليف لأعمال الصيانة لمستشفى الصباح في مدينة «جوبا» والمستشفى الكويتي في «كسلا».

أمريكا وطموحاتها في الشرق !!



لسنا مع القائل بأن: دعم الولايات المتحدة للمجاهدين الأفغان ضد الحكومة الشيوعية الموالية- آنذاك- للاتحاد السوفيتي، يُعد ردَّ نفس اللطمة للاتحاد السوفيتي؛ لدعمه ثوار فيتنام ضد الوجود الأمريكي هناك، وليس- كذلك- دعماً للحق ضد ظالم مستبد، وليس- أخيراً- نصراً للأصولية ضد الشيوعية.

هذا ما حاولت أمريكا جاهدة اقناع العالم به، وهو نفس تبريرها لدعمها المتواصل لإسرائيل، وخصوصاً في حرب اكتوبر/ رمضان/ ١٩٧٣، إذ بررت- أمريكا- هذا التوجه السافر ضد العرب، بأنها ترفض هزيمة سلاحها- للمرة الثانية- الذي بيد إسرائيل ضد السلاح السوفيتي الذي بيد العرب، وكانت الهزيمة الأولى في فيتنام. بينما كانت الحرب في ١٩٧٣ حرب تحريرية ضد معتد أثيم، وللأسف صدّقنا هذا التبرير، والمصيبة أننا أخذنا نردده بدلاً عن الأبواق الأمريكية، ولا زلنا نلوكه، دون أن ندري الحقيقة!!

والحقيقة غير ذلك تماماً، فأمريكا لاتقيس الأمور بهذا القياس العاطفي، ولا يمكن أن تعمل عكس توجهها العام ضد كل الأصوليات في العالم، والتي تحركت تحركاً اقتصادياً بنظام «العولمة»، الذي يتبنى شيوعاً ثقافياً جديداً يمهد لـ «أمركة» كل شيء في العالم.

وقبل أن يُؤخذ وصف «أمركة» على أنه: «أمريكي»، يجب أن أنوه بأن الفرق شاسع وكبير جداً بين المعنيين. فأمركة الشيء تعني: تحويله إلى تابع، وتحت مظلة الهيمنة الأمريكية، والاحتكار الأمريكي، والأوامر الأمريكية. بينما «الأمريكي» شيء

آخر تماماً، كالمواطن الأمريكي، والجيش الأمريكي، والسلاح الأمريكي، والمصنوع الأمريكي... إلخ.

ولأجل تحقيق نصر حاسم في معركة «الهيمنة الاقتصادية»، التي هي الشكل الجديد للاستعمار الحديث، وهي إحدى النتائج المستخلصة من الدروس المستفادة من أخطاء الاستعمار القديم، الذي كان يعتمد في فرض «هيمنته» على احتلال الأرض بالقوة العسكرية، والتي كانت تواجَه بالعمليات التحريرية والمقاومة الفدائية المستمرة من الثوار والمجاهدين في البلاد المحتلة. وكان المحتل يتكبد خسائر فادحة في الأرواح والعتاد، وكانت هذه الخسائر على رأس أسباب إجبار المحتل على الرحيل ومن هنا تعلمت أمريكا درسين وهما:

الأول: ألا تحاول احتلال دولة بجنودها احتلالاً مباشراً تقليدياً. وقد زاد من يقين هذا الأمر ما لاقته في الحرب العالمية الثانية من هزائم منكرة في حروبها المباشرة مع اليابان وألمانيا، وما عانته- أخيراً- في حربها في ڤيتنام، ومن قبل هذه وتلك، الخسائر الفادحة في الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب الأمريكي.

الدرس الثاني: أن تجنب جيشها -قدر الإمكان- الحروب، معتمدة على عملائها المنتشرين في كل مكان، مكتفية بنشر قوات رمزية لها في قواعد متفرقة في العالم، هذه القوات ذات كفاءة قتالية عالية رغم قلة عددها، ومعروفة عسكرياً بـ «قوات التدخل السريع» أو «قوات خفيف الحركة»، تاركة أتون الحرب للقوات العميلة كما حدث في حرب الخليج.

ولتحقيق الهيمنة الاقتصادية على العالم، بالفكر الاستعماري القديم، وجب على الولايات المتحدة تقدير حجم ميزانية عسكرية لاحتلال العالم بجيش نظامي، فاكتشفت أنها تحتاج على الأقل لضعف عدد سكانها، وهذا ما سبب انهيار الامبراطورية البريطانية أو ماكان يعرف بـ «بريطانيا العظمى التي لاتغيب عنها الشمس»، حيث إنها احتاجت لمزيد من الجنود للحفاظ على وجودها في المناطق التي احتلتها في العالم، بينما جيشها النظامي كاملاً لم يعد يكفي للسيطرة على شبه القارة الهندية وحدها، مما جعلها تجري حركة «تدوير» للقوات، فأخذت جنود الهند في جيش بريطانيا إلى أفريقيا، والعكس.. وهكذا، فتعاطف جنود الاحتلال مع أهل البلد المحتل، لأن بلادهم أصلاً محتلة، فكانت النهاية الحتمية للاحتلال البريطاني.

وللصرف على جيش نظامي هو ضعف عدد سكان أمريكا- أي قرابة النصف مليار جندي، وإن أمكن توفيره من الجنود المرتزقة من جنسيات مختلفة غير أمريكية بالطبع- يحتاج إلى ميزانية تقدر بخمسة أضعاف ميزانية الولايات المتحدة كاملة. فأقرت نظام «الهيمنة الاقتصادية» بالعولمة، أو الأمركة، أو التوحد العالمي تحت لواء الثقافة الأمريكية الجديدة، والذي أوجب:

أولاً: إرهاب وتركيع العالم باستخدام السلاح النووي الفتاك، فكان ضرب «هيروشيما» و«نجازاكي» في اليابان تحقيقاً لهذه الخطوة.

ثانياً: تغييب الديمقراطية على أرض الواقع- عكس ما تردده الأبواق الأمريكية تماماً باتخاذ مبدأ إرساء الديمقراطية في العالم والحفاظ عليه- بزيادة الأنظمة العميلة الموالية لأمريكا.

ثالثاً: ضمان الوجود الأمريكي في مناطق النفوذ الاستراتيجي للقوى العظمى أو المتنامية في العالم.

رابعاً: خلق توازنات للقوى غير العميلة، لضمان استمرار انشغال تلك القوى بغير الأهداف الأمريكية، وعدم التفاتها إلى تنفيذ خططها التنموية.

خامساً: الحفاظ على الهوة الواسعة- في كل شيء- بينها وبين بقية دول العالم مجتمعة، بسن القوانين التي تضمن هذا التفاوت.

سادساً: دعم الدولار الأمريكي واعتماده العملة العالمية الأقوى بين جميع الدول والشركات بشراء المزيد من الأصول والأسهم من كافة البورصات العالمية.

نعود إلى حقيقة القول بأن: «دعم الولايات المتحدة للمجاهدين الأفغان كان لرد اللطمة للاتحاد السوفيتي، الذي كان يدعم ثوار ڤيتنام ضد الوجود الأمريكي»، وأن هذه المقولة روجت لها أمريكا، وهي مقولة- كما سبق وأكدنا- مصبوغة بصبغة عاطفية، وأمريكا لاتتعامل عاطفياً مع الأمور، لأنها تحسبها بحساب المكسب والخسارة.

والتاريخ يؤكد على أن الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب، بالإضافة إلى أنها العمق الاستراتيجي لأمن كل من: الصين، والهند، وروسيا، وإيران، وباكستان، وأوكرانيا، وشبه القارة الكورية، ودول الشمال الشرقي العربي، وأوروبا الشرقية.

أمريكا تعلمت من الحروب السابقة، أن لا تحتل دولة بجنودها احتلالاً مباشراً، وأن تجنب جيشها الحروب معتمدة على عملائها المنتشرين في كل مكان

وهذه الحقيقة هي الدافع الأول للاحتلال السوفيتي لها، وهي- بالكاد- نفس الدافع الأمريكي لدعم المجاهدين...، وهي ممهدة لتكون مسرح عمليات أمريكية لتحقيق هدف الهيمنة الذي تبنى العداء «الأصولي» لفرض ثقافة مضادة تعرف بـ «العولمة» أو الأمركة» إن صحت التسمية.

وتضع الحسابات الأمريكية- وهذا خطأ فكري تكتيكي فادح في التصور الأمريكي- الفكر الشيوعي، والدين الإسلامي، وبعض الأفكار اليمينية المتطرفة في كفة واحدة، وتطلق عليهم جميعاً «الأصولية». ولأن الشيوعية- من وجهة النظر الأمريكية- بعد الاتحاد السوفيتي تقلصت، وقربت على الانهيار، فإن الشيوعية في الصين وكوريا الشمالية لاتزال

أمريكا تعمل على إرهاب وتركيع العالم، باستخدام السلاح النووي كما حدث في هيروشيما، وتغييب الديمقراطية على أرض الواقع، وتدعيم الدولار ليكون العملة الأقوى عالمياً

بكامل عافيتها، جاهلة أن الشيوعية لا أصول لها، وأنها مجرد أفكار اقتصادية تحتاج إلى سياسة متشددة في تنفيذها أقرب إلى الديكتاتورية الصارمة، بينما الدين الإسلامي من عند الله، وأقره الله للبشر أجمعين. ولمَ لا وهم الآن- في أمريكا وبعض البلدانَ الأوروبية- يدعون أنه- أي الإسلام- دين اخترعه «محمد» ويسمونه عندهم بالدين «المحمدي» أو الملة المحمدية، وأن محمد هو الذي ألّف القرآن كدستور لهذا الدين!!

نتيجة لهذا الجهل، أو ادعائه، تصطدم الفكرة بالواقع، فالشيوعية آخذة في الانحسار لأنها أفكار بشرية، والبشر مهما بلغ من علو؛ محدود القدرة، والإسلام مستمر في الانتشار بالرغم من كل حصارهم، **«وما محمد إلا رسول قد خلت من قبله الرسل»** ﷺ.

نرى لهذا التوجه آثاره، فقد رصدت الولايات المتحدة ١٠٠ مليون دولار لتطوير- على حد زعمها- مناهج التعليم في باكستان وحدها، الهدف منه تقليص البرنامج الديني في التعليم الباكستاني، ليحل محله برامج ذات صبغة ثقافية أمريكية، في سبيل ما أشرنا إليه سابقاً، وهو «أمركة» العالم. في الوقت الذي ترفض فيه أمريكا تسليم صفقة طائرات F16. التي سبق وأن وافقت على تزويد باكستان بها، للمحافظة على توازن القوى بينها وبين الهند وإيران، واستلمت القدر الأكبر من ثمنها دون سبب واضح، إلا أن يكون اللوبي الصهيوني قد تدخل لإفشال تلك الصفقة بعد التعاون الواضح في المجال العسكري بين إسرائيل والهند، وهذا يؤكد أن أمريكا لاتعمل للديمقراطية.

وخضعت أنظمة أخرى- عميلة وغير عميلة- لعملية «الأمركة» التي تُقرن أمريكا- بناء على تحقيقها- بخطوات أخرى على سبيل الترغيب وأحيانا كثيرة الترهيب، وغيرت تلك الأنظمة جلدها ودمها الثقافي ارضاءً للطاغوت الأمريكي الذي لايرضى إلا بتغير الروح، والروح ملك بارئها.

ويجب أن نعترف بأن أمريكا قد تعاملت مع جميع الأفكار والتوجهات والمسالك والمناهج والشرائع والأديان، التي تعيق تحقيق الطموح والأطماع الأمريكية، على أنها «أصولية»، أو بمعنى أدق «متشددة» وتعود بالإنسان إلى أصله ونزعته الذاتية الآيلة للاستقلال بتلك الذات، حتى ولو كانت في إطار الوطن عمن سواها، ولو كانت أمريكا



الأقوى والأعظم. ولهذا نراها سجلت في قائمة الـ ٦٠ المعروفة بقائمة محور الشر؛ جماعات منشقة، وعصابات مافيا، وشركات، ودول، وفصائل، وميليشيات، ومنظمات، وشعوب بأكملها..

كلها متهمة بالتشدد الأصولي، وليس أكثر من تشدد اليهود في قائمة المتشددين، فلماذا لم ترد إسرائيل المتشددة أصولياً، ورجوعياً وفكرياً في هذه القائمة وعلى رأسها؟، وأغلب ما ورد بالقائمة يدافع عن وجوده ضد محتل غاصب، أو نظام متجبر ديكتاتوري عنصري عميل، والبعض الآخر من صنع الولايات المتحدة، ليكون كرأس حربة أو جسر، أو معبر وقت اللزوم.

أما ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» في مطلع هذا العام ٢٠٠٣، بشأن الوثائق التي تؤكد على التعاون التام بين النظام العراقي العميل من إدارة الرئيس «ريجان» حتى إدارة الرئيس الحالي «بوش» الابن.. ليس بجديد، وليس بمفاجأة للعالم. ولكن مالم تنشره هو المهم، لأنه يكشف عن الأخطر، وهو استمرار الصلة بين الإدارة الحالية ونفس النظام المتهم بقائمة تهم أقلها؛ العداء والخطورة على مستقبل المصالح الأمريكية، وليس في منطقة الشرق الأوسط وحدها، وإنما في العالم أجمع؛ لامتلاكه «أسلحة دمار شامل»، وهي تهمة مضحكة ومخزية، كتهمة امتلاك «طالبان» صواريخ «كروز» وصواريخ «توماهوك» الأمريكية الصنع، سُلِّمتْ لهذا ولذاك بإرادة أمريكية طائعة، لكنهم عندما دفنوا «الحمار» وعبدوه، وقدموا له النذور، يريدون من العالم أجمع أن يحذو حذوهم!

ويتعامل الاتحاد الأوروبي مع الطموح

الأمريكي بطريقة «المدّ والجزر»، لجس النبض الأمريكي تجاه المواقف التي تحتاج لحسم دون الاصطدام المباشر بقطار الطموح، وخصوصاً في أوقات انطلاقه. وقد ظهر ذلك واضحاً في موقف كل من ألمانيا وفرنسا تجاه قضية العراق، ففي البداية أبدت الدولتان رفضاً قاطعاً لاستخدام القوة، ولوحت فرنسا باستخدام حق «الفيتو» إذا ادعت الضرورة لذلك، للوصول إلى آخر النفق، والوقوف على مدى القدرة الأمريكية السياسية وغير السياسية المدعمة لهذا الموقف دولياً. لكن السياسة التي تدير المواقف لاتنفصم عن الهدف العام، وإن بدت الأخيرة سياسة مرحلية أوشبه مؤقتة، وظهرت الأولى بظهور المستقل في شؤونه، لأن مَنْ يتناسى أن مرتكز إدارة المعركة يعتمد أويستند إلى الفاعل «الأيديولوجي»، وفي هذا تتفق كثيراً- ولو مؤقتاً- كل من أمريكا والاتحاد الأوروبي... من ينسى أويتناسى ذلك يخطئ كثيراً ويجانبه الصواب. فهذا هو الرئيس الأمريكي «بوش» الابن يعلنها صريحة وواضحة في أعقاب أحداث «١١ سبتمبر ٢٠٠١» مباشرة بأنها «حرب صليبية»، وهو لم يكن يعني ذلك تحديداً، لأنه لو أعلنها كما هي؛ لانضمت قوى أخرى إلى معسكر الضد، لكن الإدارة الأمريكية طلبت من رئيسها أن يعيد صياغة الاتهام قبل أن يلتقط الآخرون، ومن بينهم دول الاتحاد الأوروبي، طرف الخيط، وتخسر أمريكا كثيراً جداً، فالمعروف أن أخطر الاعترافات تأتي في أحلك الظروف. وعلى الصياغة الثانية للاتهام بَنَتْ ألمانيا وفرنسا موقفهما التحسسي الذي سبق وأشرنا إليه من قبل، ولما لم تكن النتيجة مخيبة، تمّ تغيير الموقف ١٨٠ درجة.

لايجب- هنا- أن نسأل عن موقف دول الشرق الأوسط من هذا الطموح، ولا من غيره، لأنه شرق مفكك دون إرادته، ومغيب بفعل فاعل. فالولايات المتحدة كانت قد دست السم في العسل لدول كثيرة في الشرق، وضربت- كعادتها- أكثر من «إسفين» بين بعض الدول، فنجحت بعض الدّسائس، وتوقفت أخرى لإشعار آخر، ويكفي للتدليل على ذلك عدم تبني موقف واضح من أية قضية، وخصوصاً قضية فلسطين والعراق. وليس بخاف على أحد- مهما علت الأصوات بالنفي- مدى توجه بعض دول الشرق الأوسط لتبني المواقف الأمريكية من قضايا الشرق الأوسط بالرغم من عدم حيادها بخصوص تلك القضايا. بينما تقف دول أخرى موقف المناور السياسي كالسعودية التي هي قبلة المسلمين في العالم، والمكان الذي يجمع مقدساتهم الشريفة، ومصر مركز الثقافة الأول في الشرق ومهد الحضارة الإنسانية في العالم. أما بقية الدول فتقف موقف المتفرج وكأن لاناقة لها فيها ولاجمل. وهذا الموقف لاينم -من وجهة نظري- عن عجز، ولكن عن فهم وإدراك تام ونظرة بعيدة لحقيقة الموقف، وهو أن أمريكا ماضية في سبيل أهدافها وطموحها مهما كانت وتباينت معها وضدها المواقف، وواجهتها الصعاب.

المهم، أننا اكتشفنا أخيراً بعض جوانب اللعبة الأمريكية وأهدافها في المنطقة، وقد نشرت بعض الصحف الأمريكية والأوروبية وكذلك العربية تحقيقات جريئة حول هذا الموضوع، مما دفع بالإدارة الأمريكية بالتزام الصمت تجاه ما يثار حول النوايا الأمريكية بخصوص هذه المنطقة الهامة من العالم، مما يثير الريبة في الدوافع الحقيقية للنشر، كأن تكون المخابرات الأمريكية الـ(C.I.A)، هي التي وراء هذا الترويج للوقوف على ردود أفعال تلك الدول وشعوبها، ولاختبار مدى كفاءة الأجهزة العميلة في القمع والتجبر وتنفيذ ما يناط بها داخل الإطار المرسوم في المخطط العام للطموح الأمريكي.

أمريكا تضع الفكر الشيوعي والدين الإسلامي والأفكار اليمينية المتطرفة في كفة واحدة، وتطلق عليهم «الأصولية»

أما دور هيئة الأمم المتحدة فيما يدور، فهو كدور «حامل الراية» في مباراة كرة القدم لايتعدى الإشارة لحكم الساحة... مجرد الإشارة والتوجيه، وأمريكا هي حكم الساحة المرتشي، وكذلك هي جميع الفرق المتنافسة، والجمهور. أما نحن؟.. نعم نحن؛ فخارج حسابات هؤلاء جميعاً، لأننا أغلقنا عيوننا وآذاننا وأفواهنا، وارتضينا بهذا الدور.. دور شر الدواب «الصم البكم العمي»، فلو رأى الله فينا خيراً لما أعان علينا هؤلاء، وما الظالم إلا بمظلومين!.



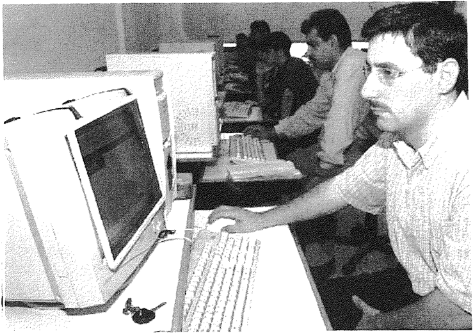
• حرب فيتنام... والهزيمة المرة لأمريكا

بقلم: سليمان الرومي



آداب العمل والكسب والمعاش والبيع والشراء

ولله الحمد ديننا دين العمل الصالح النافع، وإيمان بدون عمل تمنٍ، وعمل بدون إيمان فسوق وعصيان. قال تعالى: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا»، والرجولة في الإسلام وكمال النضج فيه، أن ينزل المسلم في ميادين الحياة مكافحاً، وإلى أبواب الرزق ساعياً، ولكن قلبه معلق بالله، وفكره لايغيب عن مراقبة الله وخشيته، والالتزام بحدوده والتقيد بأوامره. قال تعالى: «رجال لاتلهيهم تجارة ولابيع عن ذكر الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار».



يجب على المسلم أن يلازم ذكر الله في السوق ويشتغل بالتسبيح والتهليل

عن جابر رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذها يريد إتلافها أتلفه الله «رواه البخاري.

والعمل على أنواع كثيرة، فمنها ماله علاقة بالدين، ومنها ماله علاقة بالدنيا، فما له علاقة بالدين فهو العبادات وغيرها من الأعمال الصالحة المختلفة، وماله علاقة بالدنيا من معاملة وبيع وشراء وتكسب وتجارة ووظيفة. قال تعالى: «**وجعلنا النهار معاشا**»، وقال تعالى: «**هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور**» وحث ديننا على العمل وجعل له الثواب العظيم. وقال رسول الله ﷺ: «ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده». رواه البخاري.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: كان آدم عليه السلام حرّاثاً، ونوح نجاراً، وإدريس خياطاً، وإبراهيم ولوط زارعين، وصالح تاجراً، وداود زراداً، وموسى وشعيب ومحمد صلوات الله تعالى عليهم وسلم رعاة.

وأما الآثار فروي أن لقمان الحكيم قال لابنه: «يابني استعن بالكسب الحلال، فإنه ما افتقر أحد قط إلا أصابه ثلاث خصال: رقة في دينه وضعف في عقله وذهاب مروءته، وأعظم من هذه

الخصال استخفاف الناس به». وقيل لأحمد بن حنبل: ما تقول في رجل جلس في بيته أو مسجده، وقال لا أعمل شيئاً حتى يأتيني رزقي، فقال أحمد: هذا رجل جهل العلم، أما سمع قوله النبي ﷺ: «إن الله جعل رزقي تحت ظل رمحي»، وقال حين ذكر الطير: «تغدو خماصاً وتروح بطاناً»، وكان أصحاب رسول الله ﷺ يتاجرون في البر والبحر، ويعملون في نخلهم، والقدوة بهم مطلوبة.

بعض الآداب التي يجب أن نتبعها في معاملاتنا

١- حسن النية في التجارة، فلينوا في التجارة، ففيها الاستعفاف عن السؤال وكف الطمع عن الناس.

٢- أن يلازم ذكر الله تعالى في السوق ويشتغل بالتسبيح والتهليل، وأن لايكون شديد الحرص على السوق والتجارة، فلايكون أول من يدخل السوق ولاآخر من يخرج منه.

٣- أن يطلب الحلال ويتجنب الحرام. عن النعمان بن بشير أن النبي ﷺ قال: «الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات». رواه البخاري ومسلم. قال تعالى: «**يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا**»، وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ «يا أيها الناس إن الله طيب لايقبل إلا طيباً) رواه مسلم.

٤- البعد عن الاحتكار فهو حرام

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال: (من احتكر الطعام أربعين يوماً فقد برئ الله منه) رواه أحمد والحاكم.

وقال ﷺ: (لا احتكر إلا خاطئ) رواه مسلم. وخاطئ أي آثم.

والاحتكار هو أن يخفي التاجر ما يحتاج الناس إليه حاجة ضرورية، ليتحكم بالسعر في الوقت المناسب كالمواد التموينية بشكل عام.

٥- البعد عن البيع عن طريق الغش

لما ورد عن رسول الله ﷺ: أنه مر برجل يبيع طعاماً، (حبوبا) فأعجبه، فأدخل يده فيه فرأى فيه بللا فقال:

ماهذا ياصاحب الطعام؟! قال: أصابته (أي المطر) فقال عليه الصلاة والسلام:

«فهلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس، من غشنا فليس منا». رواه مسلم

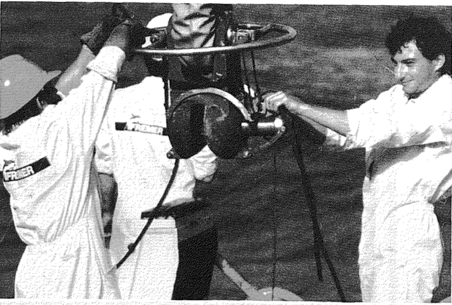
والغش هو إظهار الشيء على خلاف حقيقته دون علم المشتري به.

٦- تجنب حلف الأيمان لترويج البضاعة. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب). والذي يحلف وهو متيقن الكذب يكون حالفاً بيمين الغموس.

واليمين الغموس: هو من الكبائر، وسمي غموساً، لأنه يغمس صاحبه في النار وليس له سوى التوبة الصادقة النصوح.

٧- الابتعاد عن الجلوس في طريق المسلمين، من أجل البيع أو الشراء، فيضيق عليهم، وتجنب الخوض في

كان آدم عليه السلام حرّاثاً، ونوح نجاراً، وإدريس خياطاً، وإبراهيم ولوط زارعين، وصالح تاجراً وداود زراداً، وموسى وشعيب ومحمد صلوات الله تعالى عليهم وسلم رعاة



الباطل والإثم والخصومات ورفع الصوت والصياح أو الشتم.

٨- الرضا بالربح القليل، وهذا يؤدي إلى محبة الناس، وكثرة الزبائن، وطيب المعاملة، والبركة في الرزق.

٩ - تجنب البيع والشراء، عن طريق السرقة والاغتصاب.

١٠- تجنب التكسب عن طريق الربا والميسر. قال تعالى: **«وأحل الله البيع وحرم الربا»**، ولما ورد عن رسول الله ﷺ: «آكل الربا وموآكله، وكاتبه، وشاهديه، وقال هم سواء» رواه مسلم وأحمد وأصحاب السنن. وعلى هذا فإن بيع الخمر وكل محرم محرم في نظر الإسلام.

١١- عدم إعانة المشتري الظالم، فإعانة التاجر للمشتري في محرمة ويأثم منها التاجر، ومثال ذلك التاجر الذي يبيع العنب أو التمر لمن يعلم أنه يتخذه خمراً.

يجب على المسلم أن يرضى بالربح القليل وأن يتجنب الكسب عن طريق الربا أو السرقة أو الاغتصاب

١٢- الإحسان في المعاملة وفي استيفاء الثمن، إما بالمسامحة أو بالمساهلة، أو بالإمهال أو بالتأخير. قال تعالى: **«وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم إن كنتم تعلمون»**. وعن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (رحم الله امرأ سهل البيع، سهل الشراء، سهل القضاء، سهل الاقتضاء)، . رواه البخاري

١٣- تجنب شراء شيء يساوم غيرنا لشرائه حتى ينتهي بشرائه أو بتركه.

١٤- البعد عن ترويج النقود المزيفة، فقد ترد أحيانا إلى يد التاجر نقود مزيفة أو نقود قديمة انتهى التعامل بها، أو نقود بلد آخر لايتعامل بها في بلده، فيجب على التاجر في هذه الحالة أن لايروج هذه النقود بإعطائها لشخص آخر وإلا كان ظالماً، لأنه أضر بغيره من المسلمين. وقال تعالى: **«ونكتب ما قدموا و آثارهم»**.

١٥- إقالة الندم، في بعض الأحيان، المشتري يشتري السلع، ويتضح بعد ذلك ليس بحاجة لهذه السلعة، وسنندم على أخذها، فمن حسن المعاملة الشرعية أن يقبل التاجر السلعة من المشتري النادم وله من الله في هذا الفعل الثواب الكثير. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ وسلم: «من أقال مسلماً بيعته أقاله الله عسرته يوم القيامة» رواه أبوداود وابن ماجة وابن حيان.

١٦- أن يتجنب العامل والموظف التأخر عن موعد العمل المتفق عليه، واستغلال وقت العمل بكامله، لصالح العمل، وعدم إضاعة الوقت والانشغال بغير العمل. فهذا الوقت من حق صاحب العمل والآ فإن الإضاعة للوقت والانشغال عن العمل المطلوب، تجعل أجرة هذا الوقت موضع شبهة، لأنه أخذ أجرة بدون عمل.

١٧- على الموظف الابتعاد عن تأخير المعاملات وتأجيل أصحاب الحاجة، فعليه الإسراع في إنجاز المعاملة واستقبال الناس بابتسامة.

الرجولة في الإسلام ان ينزل المسلم ميادين العمل مكافحاً وإلى أبواب الرزق ساعياً، ولكن قلبه معلق بالله



بين نجوم سوبر ستار العرب... ومطاردة الإسلاميين

سلام على الدنيا.. سلام على الورى

لم يتسن للدنيا أن تقعد بعد، لقد فازت الفنانة الأردنية «ديانا كرزون» بلقب سوبر ستار العرب، والذي يعني فوزها بثقة الجماهير العربية، فهي نجمة عربية تحمل وعد التجديد في الساحة الفنية الأردنية والعربية.

وقد كان الحدث من الأهمية بمكان أن جندت له كل وسائل الإعلام المرئي والمسموع والمقروء، بل لقد كانت النتيجة على غاية من الأهمية لدرجة أن يقوم ملك وملكة الأردن بتهنئة «ديانا كرزون» بفوزها بلقب «سوبر ستار العرب» واعدين إياها الدعم الكامل لإنجاز مسيرتها الفنية، وتوفير كل أسباب التقدم لها للمضي قدماً في تقديمها للفن العربي الأصيل والمتميز!!

والجدير بالذكر أن «ديانا كرزون» بدأت مسيرتها الفنية في مهرجان الأغنية العربية ومهرجان الأغنية الأردنية، اللذين رعاهما الملك عبدالله الثاني، وتقول وسائل الإعلام الأردنية أن فوز «ديانا كرزون» يأتي تجسيداً لشعار «على قدر أهل العزم» وانها كرست بنجاحها مفهوم الأردن أولاً!!

ظاهرة «ديانا كرزون» ليست الأولى في الأردن، فهناك ظواهر في الأردن تتركز على الشباب، وهذه الظواهر ليست محض صدفة، ولكنها جزء من كل، من البرنامج الهادف إلى سلخ الأمة عن دينها وتاريخها..

الباحثة النفسية «اعتدال رامز» ترى أن الدراسات النفسية لم تفرق بين الذكور والإناث في درجة الاهتمام بالمظهر، بل تعتبر أحياناً أن الذكور أكثر اهتماماً بمظهرهم من النساء قياساً للفترة الزمنية التي يقضيها الشباب أمام المرآة يومياً، فالمراهقون الذكور أكثر وقوفاً، حيث يحادثون انعكاس صورهم على المرآة..

وتضيف: إن من العوامل التي تؤدي لذلك التصرف، الفراغ وقلة الاهتمامات الثقافية والرياضية والعلمية، ومسألة أزمة الهوية التي تولد لديه صراعات كثيرة!!

فالشباب في الاردن كما نقلت وسائل إعلامه ينافسون الإناث على آخر صرعات الـ«ميك أب»!!!

قرأت الخبرين السابقين وكان بين يديّ قصاصات من صفحات الجرائد أعدهما لكتابة موضوع حول مطاردة بعض الحكومات للإسلام.

ففي المغرب أصدرت محكمة مغربية في ساعة مبكرة أحكاماً بالإعدام على أربعة في قضية تفجيرات الدار البيضاء، وأدانت المحكمة الأربعة بتهمة القتل العمد مع سبق

اعــتـدال رامـز: الفـراغ وقلة الاهتـمـامـات الثقافية والعلمية جعلت الذكور يتنافسون مع الإناث على آخـر صـرعـات الـ «مـيك أب»

الإصرار في الهـجـمـات الخـمس، التي وقعت بشكل متزامن في السادس عشر من ايار.

والأربعة الذين حكم عليهم بالإعدام كانوا من بين ٨٧ متهماً اتهمهم الادعاء أثناء المحاكمة بالانتماء إلى تيار «السلفية الجهادية»، وهي حركة إسلامية تُحملها السلطات المغربية المسؤولية عن تفجيرات الدار البيضاء، وتقول: «إنها تتبنى سياسة العنف ضد المصالح الأمريكية وضد اليهود في المغرب».

ورأى مسؤول في جمعية «العدل والإحسان» الإسلامية المغربية، أن الأحكام «قاسية جداً» وتعكس «توجها أمنيّاً»، وقال المسؤول في الجمعية الإسلامية الأكبر في المغرب «فتح الله ارسلان»: إن «الأحكام قاسية جداً، وهناك عدد محدود من الأشخاص الذين خططوا أو نفذوا الهجمات بينما عدد المتهمين ضخم جداً والاحكام قاسية جداً».

وأكد «ارسلان» أن «الفلسفة والتوجه الأمنيين اللذين تم اعتمادهما سيئان» وأضاف: «بدلاً من حصر الهجمات بعدد الاشخاص الذين نفذوها وهو عدد محدود ولكنهم يضخمون عدد المتهمين، وقال «نشتم أيضاً في هذه القضية رائحة الأحزاب والخصوم السياسيين كما لو أنه يراد ترهيب الناس»!!

وفي اندونيسيا قضت محكمة اندونيسية بسجن متشدد إسلامي بارز سبعة أشهر..

أما «سامودر اقروزي» خبير الكمبيوتر البالغ من العمر ٣٣ عاماً، فلقد قال بعد أن استمع إلى حكم المحكمة باعدامه أود أن أشكر فريق الادعاء الذي طالب بتوقيع عقوبة الإعدام، لأننا في الموت نحيا في سلام بالقرب من الله، وصاح بينما كان يقتاده الحرس خارج قاعة المحكمة «إنني مستعد للشهادة».

أما في تايلاند فلقد ألقي القبض على «رضوان بن عصام الدين» المعروف بالحنبلي، بتهمة أنه يخطط لتنفيذ هجمات على سفارات أجنبية وأهداف أخرى في بانكوك!!

«باعشير» وعلى الرغم من براءته، وجه من سجنه رسالة حث فيها المسلمين على التمسك بعقيدتهم دون أن يخشوا وصمهم بالإرهاب!!

«الخيانة» هي التهمة الجاهزة التي توجه إلى المسلمين الملتزمين بإسلامهم، على أنه دين ودنيا مسجد ومصنع سياسة وعبادة، ولم يقل لنا أحد من أركان الادعاء العام على امتداد العالم العربي والإسلامي في حق من وقعت الخيانة!! بسؤال آخر، ماهي الخيانة التي اقترفها المحكوم عليهم بالإعدام أو بالسجن المؤبد أو المطاردين على امتداد عالمنا العربي والإسلامي؟!

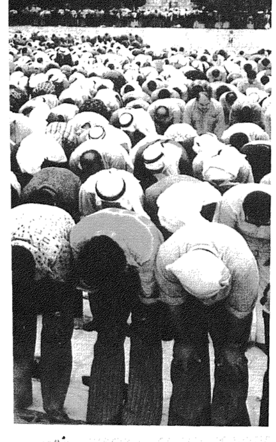
هل أقاموا علاقات مع سفارات الدول المتربصة بدولهم الدوائر؟!

ماهي الخيانة التي اقترفها هؤلاء؟!

الذي نعلم عن هؤلاء كلهم، دون ذكر أسماء، فكلهم مشتركون بهذا الذي نريد سرده، إنهم يحبون الله ورسوله والدار الآخرة، وأن حبهم هذا أفرز حبّاً لكتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ، وأحبوا تبعاً لهذا وذاك اخوانهم المسلمين فوق كل أرض وتحت كل سماء، وتفاعلوا مع قضايا الأمة العربية والإسلامية من منطلقات «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه مايحب لنفسه»، و«المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً»، و«مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

انظروا كيف تتعامل الدول المسلمة مع الساقطين والساقطات والغاوين والغاويات، ومع أصحاب الأيادي المتوضئة!! ثم قفوا على مدى إخلاص هذه الشعوب لدينها وقيادتها وأمتها وتاريخها!!

قامت الدنيا ولم تقعد في الأردن لفوز «ديانا كرزون» بلقب سوبر ستار العرب، وجنّد الأردن كل الامكانيات لمثل هذا الفوز.. أهو حبٌ للفن أم إمعان لسلخ الشباب عن دينهم..؟!



فتح الله أرسلان: الأحكام التي صدرت في حق المتهمين في تفجيرات «الدار البيضاء» قاسية جداً وهناك تضخيم في عدد المتهمين

والذي نود طرحه على أصحاب القرار في عالمنا العربي والإسلامي:

هل تطبيق شريعة الله سبحانه وتعالى والسير على هدي رسول الله محمد ﷺ ومطالبة الأمة بالتزام هذه الشريعة، تعتبر في نظر أصحاب السطوة والقوة والصولجان والحكم خيانة؟!

وهل الدعوة إلى أمة إسلامية واحدة، ذات رسالة عالمية خالدة تخرج الناس من الظلمات إلى النور ومن الجهل إلى العلم والمعرفة ومن البغي والظلم إلى العدل والاحسان خيانة؟!!

وهل الدعوة إلى الاستقلالية في كل مناحي الحياة على امتداد عالمنا العربي والإسلامي ورفض التبعية للغرب وأمريكا وإسرائيل، خيانة؟!!

وهل يشكل الاعتزاز بالهوية الإسلامية الحرة المستقلة المستقيمة المميزة، خيانة وعمالة؟!!

لقد قُلبت في زماننا المقاييس والمعايير.. وغدونا في زمن كشف عنه المصطفى ﷺ عندما قال: «كيف بكم إذا صُدق الكاذب، وكذب الصادق، وائتمن الخائن، وخُوّن الأمين، وتحدث في الناس الرويبضة، قالوا يارسول الله: وما الرويبضة؟! قال: الرجل التافه يتحدث في أمور العامة!!».

الحكومات تطارد الأيادي المتوضئة، والقامات التي تنحني في جوف الليل على كتاب الله سبحانه وتعالى تتلوه آناء الليل وأطراف النهار، وتوجه إليهم تهمة الخيانة لا لأنهم خانوا ولكنهم لأنهم قرأوا بصوت مسموع **«قل يا أيها الكافرون* لا اعبد ماتعبدون* ولا أنتم عابدون ما اعبد* ولا أنا عابد ما عبدتم* ولا أنتم عابدون ما أعبد* لكم دينكم ولي دين»**.

ولأنهم مارسوا: **«وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به»**.

ولأنهم نأوا بأنفسهم عن ولاية أعداء الله سبحانه وتعالى: **«ومن يتولهم منكم فإنه منهم»**.

ولأنهم قالوا وترجموا بعدما استوعبوا: **«قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين * لا شريك له وبذلك أمرت»**.

لا يزعج أعداء الله سبحانه وتعالى صلاة المسلم وصيامه وزكاته وحجه، ولكن يزعجهم جداً أن يكون هذا المسلم على مستوى إسلامه وعصره الذي يعيش فيه علماً ووعياً قولاً وعملاً.. يزعجهم

الشباب هم ساحة معركة الاستعمار الحقيقية، لذا فإنهم يريدون خلق جيل لا يعرف الله ولا يؤمن به ولا باليوم الآخر، ليتسنى لهم قيادته إلى الهاوية

جداً ان يروا المسلم وقد غدا قرآنا يمشي على الأرض لايراه الله سبحانه وتعالى حيث نهاه ولا يفتقده حيث أمره..

لذا تكاثفت الجهود لمحاربة هذا النوع من المسلمين لدرجة أن تقام لهذه المحاربة مؤتمرات إقليمية ودولية، فلقد أعلن وزير الخارجية الاسترالي «الكسندرا داونر» أن استراليا واندونيسيا ستشاركان في استضافة مؤتمر إقليمي لمكافحة الإرهاب العام القادم، لزيادة التعاون في هذا المجال في كل أنحاء آسيا لمكافحة الأنشطة الإرهابية!!»

أليس عجيباً وغريباً جداً أن الدول التي تدعي أنها مسلمة، حيث تنص قوانينها كلها بأن «الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع»!!

أليس غريباً أن المسلمين الصادقين فيها لايجدون لهم فيها موضع قدم يقفون عليه، كما يقول المتنبي:

ولكن الفتى العربي فيها
غريب العين، واليد، واللسان!!

لماذا تفتح حكومات بلادنا ذراعيها لكل أصوات النشاز، في الحين الذي تطارد فيه الصوت الإسلامي المستقيم.

لقد غدا الإسلام والملتزمون به غرباء في بلاده، يضطر للهث ليأخذ خيطاً من الرداء أو يجد موطئ قدم في الساحة المزدحمة..

فإذا هو أمسك بطرف الخيط أو بدأ يمارس إسلامه من موضع وموطئ القدم الذي أخذه طُورد ووسم بأنه إرهابي!!

إن على الأمة الإسلامية من المحيط إلى المحيط أن تعي وتعلم، أن إسلامها مهدد، وأن المخلصين من أبناء الأمة العربية والإسلامية مهددون، وأن المحاولات تجري على قدم وساق لمسخ العقل العربي والمسلم حتى يغدو المعروف منكراً والمنكر معروفاً...

لماذا يسكت المسلمون وهم يرون حرمات المسلمين تنتهك، ومقداساتهم تدنس، وبلادهم تسلب، وخيراتهم تنهب، ودماء اخوانهم المسلمين تهراق بسبب وبلاسبب؟!!

نناصب الإسلام وأهله العداء، في الحين الذي يحظى فيه أهل الزيغ والباطل بكل أصناف الرعاية والاهتمام، إذا كان الجهاد محرماً والدماء المسلمة تهراق في كل مكان وزمان، فمتى ياترى سترفع رايات الجهاد والفداء؟!

وأخيراً فسلام على الدنيا سلام على الورى، إذا ارتفع النور، وانخفض النسر..
وياله من زمن قال فيه شاعرنا:

تموت الأسد في الغابات جوعاً
ولحم الظباء تأكله الكلاب

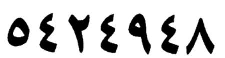
صدقة الصيف

اجعل لنفسك في الصيف صدقة
شكراً للنعم
ودفعاً للبلاء
وإطفاءً لغضبِ الله
وتقرباً إلى الله

«اتقوا النار ولو بشق تمرة» حديث شريف

مانقص مال من صدقة حديث شريف



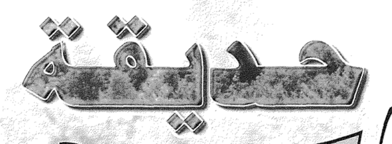


٥٤٨٩٢٢٢

جمعية الإصلاح الاجتماعي

لجنة القرين للزكاة والخيرات

منطقة العدان - ق١ - مقابل مركز القرين الصحي
القسم النسائي: ٥٤٢٢١٧٣ - مندوب اللجنة: ٩٣٣٠٢٢٥



من وحي النبوة

قال رسول الله ﷺ:

«إنما أنا بشر، وإنكم تختصمون إليّ، فلعلّ بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض، فأقضي له على نحو ما أسمع، فمن قضيت له بحق مسلم، فإنما هي قطعة من نار، فليأخذها أو ليتركها».

إحسان أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه في جيش العسرة

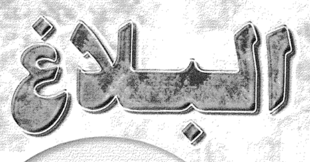
بعث النبي ﷺ إلى عثمان رضي الله عنه يستعينه في جيش العسرة، فبعث إليه عثمان رضي الله عنه بعشرة آلاف دينار، فصبت بين يديه، فجعل النبي ﷺ يقلبها بين يديه ظهراً لبطن ويدعو له ويقول:

"غفر الله لك ياعثمان، ما أسررت وما أعلنت وما أخفيت، وماهو كائن إلى أن تقوم الساعة، مايبالي عثمان ماعمل بعد هذا".

الاندلس... تستغيث

أرسل أمير مدينة بلنسية أبو جميل زيان سنة ٦٣٦هـ الشاعر الأندلسي البلنسي ابن الأبار، برسالة استنجاد إلى صاحب إفريقية «تونس»، حين دهمهم خطر الاجتياح الإسباني، وأنشد ابن الأبار في تونس قصيدته المشهورة:

أدركْ بخيلكَ خيلِ اللهِ أندلسا
إنّ السّبيلَ إلى منجاتها درسا
وهَبْ لها من عَزيزِ النصرِ ما التمَستْ
فلمْ يَزلْ منكَ عِزُّ النّصرِ مُلتَمَسا



القدس

القدس والأقصى يسكنان قلب كل من له قلب من المسلمين، وقد أضفى الإسلام على تلك المقدسات مزيداً من القدسية والشّرف، حتى أن القرآن الكريم وصف أرض بيت المقدس بالبركة والقدسية.

قبل أن يهدم الأقصى: عبدالعزيز مصطفى

رسالة الوجود

ليست الغاية إيجاد أجيال تحسن الأكل والشرب والمتاع، إنما الغاية إيجاد أجيال تحقق رسالة الوجود، ويتعاون الأبوان فيها على تربية ذرية سليمة الفكر والقلب، شريفة السلوك والغاية.

قضايا المرأة: الشيخ محمد الغزالي- رحمه الله-

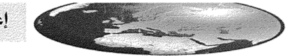
[redacted]

كان «ابن حنبل» يجلّ مقام شيخه الشافعي-رحمه الله- ويحتفل به، ولقد ركب الشافعي يوماً حماره، فمشى ابن حنبل إلى جانبه وهو يُذاكره، ولما علم «يحيى بن معين» بذلك عاتب ابن حنبل على مافعل، فقال ابن حنبل: «لو كنت في الجانب الآخر من الحمار لكان خيراً لك».

تأملات

آداب القرآن ترمي في جملتها إلى تأسيس الخلق الإنساني المحض، الذي لا يضعف معه الضعيف دون ما يجب له، ولا يقوى معه القوي فوق مايجب له.

اعجاز القرآن- الرافعي



إعداد: حربي أحمد

همسات القلم

إلى كل من «بوش» و«بلير» وكل مؤيدي الصهاينة!!

إلى «جورج بوش الابن» الأمريكي، وإلى «بوتين» الروسي، وإلى «توني بليـر» البـريطاني، وإلى كل مـؤيدي الصـهـاينة في كل مكان في هـذا العـالـم، وإلى كل يد تريد تذبيح المسلمين، هل نسوق لكم أدلة أكثر من هذا الدليل على قيام الصهاينة بأعمال غير أخلاقية وغير قانونية وغير إنسانية يرتكبها الجيش الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين.

أظن ليس لكم حجة في ذلك، بعد أن رفض أكثر من ٢٧ طياراً إسرائيلياً القيام بعمليات اغتيال تستهدف المدنيين الفلسطينيين. وقد صرح أحد هؤلاء الطيارين: «بأن هذه العمليات تودي بحياة المدنيين الأبرياء، وذلك خلافاً لما يروج له القادة العسكريون الإسرائيليون، وقال: إن إنهاء الاحتلال هو السبيل الوحيد والحل الأمثل في منطقة الشرق الأوسط، وأضاف الطيار: إنني أرفض القيام بهذه العمليات الانتقائية في الأماكن ذات الكثافة السكانية العالية في غزة، وأنها مثل العمليات الجراحية، التي تستهدف شفاء المريض، مؤكداً أنه لايوجد جراح في العالم يجري عملية جراحية بفأس أو ببلطة».

هؤلاء الطيارون ربما حركتهم أخلاقهم لرفض هذه العمليات القذرة التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي، لانقول منذ قيام الانتفاضة التي مر عليها ثلاث سنوات؛ وإنما هذه الأعمال الإجرامية لها أكثر من خمسين عاماً، ولكن الغرب مصمم كل التصميم على إدانة العمليات الاستشهادية، التي يقوم بها أحرار فلسطين لتحرير أرضهم، ويقوم الغرب بتجميد أموال حركة حماس والجهاد الإسلامي، التي صنفها الغرب على أنها منظمات إرهابية، فهل بعد رفض هؤلاء الطيارين القيام بهذه العمليات يقوم كل من «بوش»، و«بلير»، ومن كان على شاكلتهما بإدانة العمليات الفلسطينية، وتبرير العمليات الإسرائيلية، من أين نأتي بشاهد غير هؤلاء الطيارين لكل من «بوش»، و«بلير»، وكل مؤيدي الصهاينة على فظائع الجرائم والمجازر، التي ترتكب في فلسطين، وهل علماء الأمة الإسلامية قرأوا ذلك وهل سيحللون العمليات الجهادية الفلسطينيه أم أنها ستكون عمليات إرهابية؟!!

لله الأمر من قبل ومن بعد.

• المحرر

بريطانيا

الرهن العقاري والتأمين والاستثمار

تعاملات إسلامية جديدة في البنوك البريطانية

يعتزم بنك «HSBC» البريطاني العملاق، تطبيق برنامج لتمويل الإسكان وخطة للحسابات الجارية في بريطانيا توافق تعاليم الشريعة الإسلامية، وقد لقي هذا العزم ترحيباً من الجالية المسلمة. حيث يقوم البنك بشراء العقارات نيابة عن العملاء وتأجيرها لهم لمدة معينة عادة ما تكون ٢٥ عاماً، وهي نفس مدة قروض الرهن العقاري، ويقوم العميل بعد ذلك بدفع إيجار شهري بدلا من الفائدة، إضافة إلى مبلغ معين كجزء من سعر العقار ما يجعل العميل المالك الرسمي للمنزل بعد سداده الدفعة الأخيرة.

كما يقدم البنك كذلك حسابا إسلامياً جارياً، ولا يتلقى العملاء أية فائدة مادية على حساباتهم، كما أنهم لن يدفعوا أية فائدة على ديونهم. كما لا يحق لصاحب الحساب سحب مبلغ يزيد عن المبلغ المودع. وجاء تطبيق هذا النظام بعد سنوات من الضغط الذي مارسه المسلمون في بريطانيا، وقال «نعمان حسن» رئيس HSBC في بريطانيا: إنه يوجد أكثر من ١,٢ مليار مسلم في العالم، وهناك طلب متزايد على تطوير خدمات البنك، تتناسب مع الشريعة الإسلامية، مما يمكن العملاء من المشاركة في النشاطات المالية. كما يتوقع أن تقوم البنوك البريطانية قريباً بتقديم خدمات مالية إسلامية في قطاعات التأمين والاستثمار والتمويل التجاري وHSBC هو أول بنك في بريطانيا يعرض مثل هذه الخطة لقروض الاسكان الإسلامية إلا انه توقع ان تحذو العديد من البنوك حذوه بعد ان أعلن وزير الخزانة جوردون «براون» عن تغييرات في ميزانيته في ابريل لضمان عدم دفع من يحصلون على قروض إسلامية ضريبة أكبر من تلك التي يدفعها الحاصلون على قروض تقليدية، وقال متحدث باسم وزارة الخزانة البريطانية «اعتقد اننا سنرى عدداً أكبر من الشركات تعرض مثل هذه الخدمات ونحن نرحب بذلك بكل تأكيد» وذكرت «تريسي غوديير» المتحدثة باسم بنك «باركليز» العملاق ان البنك يفكر حالياً في احتمال إطلاق خدمات مصرفية إسلامية.

وأشار تقرير اصدرته مجموعة «داتامونيتر» للأبحاث إلى أن قيمة سوق قروض الاسكان الإسلامية في بريطانيا قد يصل إلى ٤,٥ مليار جنيه استرليني لـ ٦,٥ مليار يورو و٧,٥ مليارات دولاراً بحلول العام ٢٠٠٦ من بين الأسباب التي أخرت تقديم البنوك خدمات قروض الاسكان الإسلامية في بريطانيا، هو أن القانون كان حتى وقت قريب يوجب على الناس دفع ضريبة «الختم» وهي رسوم نقل ملكية العقارات مرتين إذا تم القرض بموجب النظام الإسلامي وتحظر الشريعة الإسلامية الغراء دفع أو تلقي الفائدة ما يجعل الاستفادة من قروض الرهن العقاري التقليدية والحسابات المصرفية أمراً غير مقبول لدى سكان بريطانيا من المسلمين الذين يتراوح عددهم مابين ١,٥ و٢ مليون مسلم. هذا وقد برز النظام المصرفي الإسلامي مجدداً في العالم الإسلامي في منتصف السبعينيات، حيث يحظى حالياً بموقع راسخ في الشرق الاوسط ودول إسلامية أخرى مثل ماليزيا وباكستان.

الجزائر

هي الأسوأ في صفوف الجماعات الإسلامية

مقتل ١٥٠ إسلامياً على يد الجيش الجزائري

ذكرت مصادر صحفية، أن ١٥٠ شخصاً يعتقد أنهم أعضاء في أحد التنظيمات الإسلامية قتلوا على يد قوات الجيش في مرتفعات البابور بولاية «سطيف» على بعد ٣٠٠ كلم إلى الشرق من العاصمة الجزائر. وأكدت صحيفة «الوطن» الجزائرية، أن حملة مكثفة يديرها نائب قائد الناحية العسكرية الخامسة «تضم عدداً من ولايات الشرق» برتبة جنرال، وتشارك فيها وحدات من القوات البرية ومن الطيران الحربي والهندسة، ويدعمها أعضاء مجموعات الدفاع الذاتي تستهدف معاقل الجماعة السلفية للدعوة، بدأت قبل أسبوعين ولا تزال في ولاية «سطيف» على بعد نحو ٣٠٠ كلم شرقي الجزائر العاصمة. وقد عثر على ١٠٥ جثث متفحمة لمسلحين داخل كهوف بعد قصف مكثف بالمدفعية. وأضافت إنه عثر خلال هذه العملية على عدد من النساء والأطفال- بينهم رضع- يعتقد أنهم من أفراد أسر الضحايا. ولم تصدر السلطات العسكرية ولا المدنية بيانات، بشأن حصيلة الحملة، التي تعتبر الأسوأ في صفوف الجماعات الإسلامية الجزائرية منذ بدأت سياسة الوئام المدني عام ١٩٩٩ .

[redacted]

الأمن المصري يعتقل ٦٠ من الإخوان المسلمين



قال محامي الإسلاميين في مصر «عبدالمنعم عبدالمقصود»: إن هناك محاولات للإفراج عن مجموعة أخرى من المعتقلين من جماعة الإخوان المسلمين في مصر، حيث إنه لاتوجد تهم حقيقية يمكن محاكمتهم على أساسها.

وكانت نيابة أمن الدولة العليا المصرية أخلت سبيل ٦ متهمين بعضوية جماعة الإخوان، بضمانات مالية على ذمة التحقيقات وبموجب شروط، وبمناسبة بدء العام الدراسي خصوصاً وأنهم إمّا طلاب أو أساتذة في الجامعات.

وقد أعرب محامي الإسلاميين عن أمله في الإفراج عن مجموعة جديدة، بعد أن وصل عدد المعتقلين من الجماعة ٦٠ شخصاً منذ مطلع العام الحالي.

وكانت سلطات الأمن المصرية قد اعتقلت في الثامن من الشهر الجاري سبعة من الإخوان، بينهم النائب البرلماني السابق «جمال حشمت» وخمسة من الطلاب، بتهمة الانضمام إلى جماعة محظور نشاطها، وبزعم محاولة إحياء أفكارها والترويج لأفكار مناهضة لنظام الحكم في البلاد.

الصين

لأنها تسعى لإقامة دولة إسلامية

حملة قمع صينية في إقليم مسلم لمدة ١٠٠ يوم

ستقوم الصين بحملة قمع أمني بإقليم «شينجيانغ أويجور» المتمتع بشبه الحكم الذاتي، والذي تقطنه غالبية من المسلمين الصينيين اعتبارا من الأول من أكتوبر الحالي ولمدة ١٠٠ يوم. صرح بذلك متحدث باسم مكتب الأمن العام في الإقليم، مشيراً لأنها حملة ضد جرائم ما وصفه بالإرهاب والجرائم المتضمنة لمتفجرات وأسلحة وغيرها. ونقلاً عن «قنا» فقد برر المسؤول توقيت هذه الحملة، بأن الجرائم تشتد عادة خلال فصل الشتاء عن بقية فصول العام. إلاّ أن متحدثاً باسم شبكة الإعلام التابعة لحركة تحرير تركستان الشرقية، التي تتخذ من السويد مقراً لها، وهو من أبناء طائفة «الاويجور» المسلمة اتهم بكين بتعمد شن هذه الحملة في أعقاب اجتماعات منظمة تعاون «شنجهاى»، التي عقدت الأسبوع الماضي، لتكريس مكافحة ما يسمى بالإرهاب والتطرف.

وذكر المتحدث أنه لم يتدخل المجتمع الدولي ويضغط على الصين، لإلغاء هذه الحملة، وللاهتمام بحل مشكلة «الاويجور»، فإن «الاويجور» لاخيار أمامهم سوى اللجوء للطرق التي يعتقدون أنها شرعية لإنماء المقاومة. وتسعى هذه الحركة للانفصال عن الصين، لإنشاء دولة إسلامية مستقلة باسم «تركستان» الشرقية.

بريطانيا

بعد كلاي وتايسون..

رياضي عالمي يشهر إسلامه

نشرت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية في عددها الأخير تحقيقاً مطولاً عن بطل العالم السابق في لعبة السنوكر روني «اوسيلفان» البالغ من العمر ٢٧ عاماً، والذي فاجأ الأوساط الاجتماعية البريطانية بإشهار إسلامه.

وقد اعتنق «اوسليفان» الدين الإسلامي على يدي داعية مسلم في لندن، يدعى الشيخ «خالد ياسين» عرفه عليه بطل الملاكمة اليمني الأصل «نسيم حميد».

وأوضحت الصحيفة، أن «روني اوسيلفان» الذي نشأ كاثوليكيّاً كان يضيع نفسه في حياة الشرب والمخدرات والاكتئاب، حتى وجد الإسلام أخيراً أفضل ما يمكنه من بدء حياة جديدة.

وقالت الصحيفة: إن «اوسيلفان» يأتي بعد محمد علي كلاي و«مايك تايسون» في اعتناق الإسلام كملاذ للتغلب على المحن والمصاعب الشخصية.

ألمانيا

حتى يمكن الاستغناء عن مدارس القرآن التي تصفها بأنها ذات نزعة أصولية

ألمانيا تُدَرِّس مادة الدين الإسلامي في مدارسها

لا يتوفر تدريس مادة الدين الإسلامي حتى الآن، إلاّ في قليل من الولايات الألمانية، وغالباً خارج إطار الخطة التعليمية النظامية فقط. مع العلم بأن عدد الأطفال المسلمين الذين يتعلمون في المدارس الألمانية يبلغ حوالي ٧٠,٠٠٠ طفل معظمهم من أصل تركي، أي أن أكثر من ٥ في المائة من التلاميذ في ألمانيا اليوم هم من المسلمين. والأدهى من ذلك هو الشكل المبتور والإجراءات، التي يتم من خلالها التدريس، وأيضاً الغرض الذي تم الإفصاح عنه من قبل البعض المتمثل في محاولة لإقصاء مدارس القرآن وتقليص دورها، وان ولاية «سكسونيا» الألمانية والتي تقع في شمال ألمانيا، وفرت منذ العام الدراسي الجديد شكلاً جديداً، لتدريس مادة الدين الإسلامي كتجربة نموذجية في ثمان من المدارس الابتدائية المختارة باللغة الألمانية، من أجل دفع الاندماج الاجتماعي لهؤلاء الأطفال. ويعتبر تدريس مادة الدين الإسلامي في المدارس الألمانية، هو موضوع سياسي. غير أنه لم يتم حتى الآن إدخال تدريس مادة الدين الإسلامي في المدارس في كافة أنحاء ألمانيا. والسبب في ذلك يرجع إلى انقسام وتفرع الجاليات المسلمة من الناحية العرقية والعقائدية، هذا فضلاً عن غياب جهة إسلامية واضحة يمكن التعامل معها. وان التجربة النموذجية في ولاية سكسونيا تستند أيضاً إلى تقدير سياسي، حيث تسعى الولاية إلى منع تأثير مدارس القرآن، الذي لايمكن التحكم فيه على الأطفال، وتوفر عوضاً عن ذلك نوعاً من التعليم العقائدي، الذي يستبعد ما أسمته النزعات «الأصولية»، ويرسخ مبادئ التسامح المتبادل، ويستند إلى القيم والقانون الألماني.

المغرب

١٦ حكماً بالإعدام على الإسلاميين منذ صدور قانون مكافحة الإرهاب

أصدر القضاء المغربي دفعة جديدة من الأحكام القاسية على إسلاميين بينها حكمان بالإعدام، بعد إدانتهم بقضايا إرهابية.

وأصدرت محكمة الاستئناف في الرباط حكماً بالإعدام على المغربيين «عبدالوهاب الربيع» الملقب بالرباع و«حميد السليماني»، ومثل الرباع والسليماني و ١٢ شخصا آخرين أمام المحكمة.

وبذلك يرتفع إلى ١٦ عدد احكام الإعدام، التي أصدرتها المحاكم المغربية منذ تبني قانون جديد لمكافحة الإرهاب، بعد اعتداءات الدار البيضاء في ١٦ مايو، التي أدت إلى مقتل ٤٥ شخصاً.

وأصدرت المحكمة أحكاما أخرى قاسية بينها حكمان بالسجن لمدة ثلاثين عاماً وعشرين عاماً بحق «المنظرين» الرئيسين الإسلاميين المتهمين بـ «الإيحاء» باعتداءات الدار البيضاء.

إيطاليا

في الوقت الذي يسمحون فيه للكنائس

وزير الداخلية يهدد بإغلاق المساجد التي تأوي أصوليين و تجمع التبرعات

المتحدث باسم المركز الإسلامي بميلانو:

هل سيغلقون الكنائس إذا دخلها أحد أعضاء «المافيا»

هدد «جوزيبي بيسانو» وزير الداخلية الإيطالي مجدداً بإغلاق أية مؤسسة أو مسجد في بلاده يأوي من أسماهم بأصوليين، ولايسايروا القوانين المعمول بها في إيطاليا. غير أنه في المقابل أعلن عن قيام السلطات الإيطالية بتشكيل مجلس، يمثل المسلمين للتعامل رسمياً مع الحكومة باسم المسلمين الذي يصفهم بالمعتدلين. وقال الوزير الإيطالي: إن بلاده لن تسمح للمساجد الإيطالية بالتحول إلى مراكز لجمع التبرعات واستخدامها في تجهيز المحاربين.

وقد عبر متحدث باسم المركز الثقافي الإسلامي في «ميلانو» عن شكوكه في تحديد المخالفات القانونية، التي يمكن أن تؤدي إلى غلق المساجد. وأوضح المتحدث، أن المساجد أماكن للعبادة، وإذا ما أغلق بعضها لأن أحداً دخلها من الذين ارتكبوا جرماً، ما فإن ذلك سيعني غلق الكنائس التي يدخلها عضو من أعضاء «المافيا» الإيطالية للصلاة فيها.

كوريا الشمالية

وزير الدفاع الأمريكي معقد نفسياً وجاهل سياسياً

شنت كوريا الشمالية هجوماً عنيفاً على «دونالد رامسفيلد» وزير الدفاع الأمريكي، ووصفته بأنه معقد نفسياً وأحمق وجاهل سياسياً، وذلك رداً على تصريحاته التي أطلقها الأسبوع قبل الماضي، واصفاً الحكم في كوريا الشمالية بالديكتاتوري، خلال الخمسين عاماً الماضية ومبشراً بأن الديمقراطية ستعود إليها يوماً ما.

• رامسفيلد

قالت كوريا: إن تصريحات «رامسفيلد» التي حاولت النيل من سمعة كوريا الشمالية ونظامها السياسي وتلويثه لا تنم إلا عن رجل أصابته الشيخوخة وجاهل سياسيّاً، وان «هياجه» السياسي وتصريحاته التي تستهدف الآخرين، ليست إلا صرخة رجل معقد نفسياً على فراش الموت.

هولندا

أحزاب متطرفة تدعو لإغلاق المساجد

طالب حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية «اليميني الهولندي» بإيجاد مادة في القانون تسمح بإغلاق المساجد في هولندا، التي يزعم أنها تشكل خطراً يهدد المجتمع. وقالت صحيفة «تراو» الهولندية في عددها الأخير، إن الدعوة أطلقها برلماني من الحزب يدعى «ويل ديرسن» خلال مناقشات شهدها البرلمان. وأشارت الصحيفة إلى أن الدعوة وجدت ترحيباً ومساندة من حزب بيم فورتاين (اليميني المتطرف) وحزب الخضر اليساري. ومن بين تلك المساجد «مسجد الفرقان» في آيندهوفن ومسجدا «الرحمن» و «التوحيد» في أمستردام. وثمة مزاعم بأن هذه المساجد حرضت الشباب على الجهاد، ومعاداة الديمقراطية، ودعتهم إلى كراهية المجتمع الغربي وتجاوز قوانينه. وطالب حزب الشعب من أجل الحرية والديمقراطية بضرورة اتخاذ خطوات رادعة ضد عدد من المساجد، وخاصة تلك التي تشكل خطراً على حد زعمه على استقرار وأمن المجتمع، وأن إغلاق تلك المساجد يجب أن يأتي في إطار تعديل القانون. وقال أحد البرلمانيين الهولنديين، إن المساجد لم تكن موجودة في هولندا، عندما تم وضع القانون المتعلق بالعقيدة وحرية الأديان. وقال البرلماني: إنه ينوي التقدم بمقترح لتعديل القانون وإنه على يقين من أن الأحزاب الأخرى سوف تسانده عند طرحه في البرلمان.

ولا زال مسلسل المقابر الجماعية للمسلمين مستمراً

العثور على ٥٠٠ جثة لمسلمي البوسنة

ذكر مسؤول في هيئة البحث عن المفقودين البوسنيين «مراد هورتيش»، أنه تم انتشال رفات ٥٤٥ بوسنياً من مقبرة «سرني فيرخ»، الواقعة في شمالي البوسنة. وقال: إن المقبرة تضم رفات ضحايا مدينة «سريبرينيتسا»، التي ارتكب الصرب فيها مجزرة مروعة في يوليو عام ١٩٩٥. وأضاف: إنه تم التعرف على هوية ٥٠٠ من بين الرفات الـ٥٤٥، ويقوم خبراء الطب الشرعي بفحص عينات من بقية الجثث، تمهيداً للكشف عن هوية أصحابها. وأوضح أنه تبين أن ٤٠٣ من الضحايا كانوا في مقتبل العمر، بينما البقية هم من المسنين.

وأعرب «هورتيش» عن اعتقاده في هذا الصدد عن وجود عشرة آلاف بوسني مفقود، قال: إنهم ربما لقوا مصرعهم وانتهى بهم المطاف في مقابر جماعية مجهولة جار البحث عنها..

الشيشان

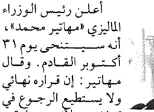
مقتل وإصابة ١٩ جندياً روسياً

العمليات العسكرية، التي يقوم بها المجاهدون في الشيشان، تزداد يوماً بعد يوم والعدو الروسي يتكبد الخسائر الفادحة، ويكفي من الخسائر مايعانيه الجنود الروس، من الخوف والرعب الشديد من المجاهدين، والتي تظهر لهم فجأة، من حيث لايشعرون وإن لم يظهر هذا للعالم.

فقد قام المجاهدون بعدة عمليات عسكرية خلال الأيام الماضية، استطاعت فيها مجموعات المجاهدين من تكبيد القوات الروسية خسائر، تمثلت في مقتل مالايقل عن ١٢ من الجنود الروس، وإصابة ٧ آخرين بجروح، جراء تفجير آلية مدرعة وشاحنة أورال في العاصمة غروزني ومنطقة فيدنو.

ماليزيا

رئيس وزراء ماليزيا يقرر التنحي


• مهاتير محمد

أعلن رئيس الوزراء الماليزي «مهاتير محمد»، أنه سيتنحى يوم ٣١ أكتوبر القادم. وقال مهاتير: إن قراره نهائي ولا يستطيع الرجوع في كلامه، لأنه سيفقد مصداقيته إذا فعل ذلك. وأعلن «مهاتير» البالغ من العمر ٧٧ عاماً، والذي ظل على قمة القيادة السياسية في ماليزيا لمدة زادت على عقدين استقالته من رئاسة الحزب الحاكم والحكومة في اليوم الأخير للجمعية العامة الـ٥٦ للمنظمة الوطنية المتحدة للمالاي في يونيو العام الماضي، ولكنه وافق في وقت لاحق على الاستمرار في قيادة الحكومة والحزب، لضمان انتقال سلس ومنظم للسلطة، وعين «مهاتير» نائبه «عبدالله أحمد بدوي» خلفاً له في يونيو العام الماضي في مستهل انتقال السلطة الذي يستمر عاماً.

فرنسا

بعد رفضهن إظهار الشعر والرقبة

منع طالبتين من دخول المدرسة

منعت مدرسة فرنسية طالبتين مسلمتين ترتديان الحجاب من دخول فصليهما.

واتهمت المدرسة الواقعة في أوبرفيلييه بشمال باريس، الشقيقتين اللتين تبلغان ١٦و١٨ عاماً بارتداء «ملابس غير ملائمة تظهر العقيدة بصورة مبالغ فيها». وقالت الناظرة «نريد من الفتيات ان يظهرن عقيدتهن الدينية بحكمة»، فيما أكدت الفتاتان أنهما حرتان في الاختيار، لكنهما مستعدتان للتوصل إلى حل وسط».

وقالت الطالبتان: إنه طلب منهما ارتداء أغطية رأس ملونة عليها زخاريف، وانهما فعلتا ذلك، ولكنهم أرادوا أن نظهرا شعرنا وآذاننا، رقبتينا، وهذا ما رفضناه.

قازاخستان

إنشاء مركز إسلامي

تم في رابطة العالم الإسلامي التوقيع على اتفاق بينها وجامعة «أباي» الحكومية في قازاخستان للبدء في تنفيذ مشروع بناء مركز خادم الحرمين الشريفين الحضاري في جامعة «أباي»، على أن تقوم الرابطة ببناء المركز الذي يتكون من ثلاثة أدوار وقاعات للمحاضرات ومكتبة ثقافية إسلامية ومركز للحاسب الآلي، بالاضافة إلى مسجد لطلاب الجامعة الدارسين للإسلام، وذلك إسهاماً في الدعوة الإسلامية لشعوب الجمهوريات الإسلامية المجاورة لقازاخستان.

بقلم الدكتور/ محمد علي الفرا

الوهابية حركة إصلاحية إسلامية وليست مذهباً دينيّاً جديداً

الحملة على الإسلام في الغرب لم تنته ولم تتوقف، فهي لاتزال مستمرة منذ أحداث التفجيرات في ايلول عام ٢٠٠١، وقد أعطت هذه التفجيرات زخماً لهذه الحملة الظالمة، واستغلها كثير من الكتاب الحاقدين على الإسلام فقاموا بنفث سمومهم، ونشر أكاذيبهم وافتراءاتهم على الإسلام، ووصفوه بدين العنف والإرهاب، وانه انتشر بحد السيف، وزعموا أن الجهاد هو الإرهاب في حد ذاته، وانه بمثابة إعلان الحرب على غير المسلمين وبخاصة اليهود والنصارى، وكما يعلم الجميع، فإن الحملة على الإسلام اتخذت كغطاء للقضاء على حكومة طالبان واحتلال أفغانستان ومن بعدها العراق.

وتتعرض المملكة العربية السعودية حالياً لحملة شرسة وضارية، بعد أن وجهت الاتهامات إلى عدد من السعوديين الذين قيل بأنهم اشتركوا أو ساهموا في التفجيرات أو انخرطوا في صفوف القاعدة التي يتزعمها السعودي «أسامة بن لادن». ويعتقد معظم الرسميين والكتاب الأمريكان بأن التعليم الديني في السعودية المستمد من الوهابية، هو المسؤول عن العنف والإرهاب، ولذلك تطالب الإدارة الأمريكية بضرورة تعديل البرامج والمناهج الدراسية، وفي الوقت نفسه يواصل الإعلام الأمريكي هجومه على الوهابية، التي على أساسها قامت الدولة السعودية منذ نشأتها في القرن الثامن عشر.

في السابع من هذا الشهر نشرت مجلة «تايم» الأمريكية مقالاً لكاتب اسمه "ديفيد بيما" عنوانه «الوهابية . . دين سام»، أي من السُم. ونشر المقال في زاوية أو صفحة تقول بأن النقاش يدور حول «إذا كان دين الدولة السعودية هو المسؤول عن عدم التسامح، أو ان المسألة هي مجرد سوء فهم».

يحتوي المقال على كثير من المغالطات والافتراءات على الوهابية، وجاء فيه ما نصه: «ان الحركات الدينية قد تكون نتيجة رؤيا في المنام، فقد قيل إنه كان في شبه جزيرة العرب في القرن الثامن عشر رجل عاش في ولاية نجد، وقد رأى هذا الرجل في المنام نوراً أو شعاعاً يخرج من جسمه، وينتشر إلى مسافات بعيدة وعميقة، بحيث يغطي الخيام في الصحراء والمدن على السواء، فذهب إلى شيخ دين ليفسر له هذه الرؤيا، فقال له الشيخ بأن ولده سيأتي بدين جديد تتبناه صحراء العرب وتؤمن به».

ويقول هذا الكاتب بأن الرؤيا لم تتحقق في ابن الرجل وإنما في حفيده، وان اسم هذا الحفيد كان «محمد بن عبدالوهاب» (الذي تُنسب إليه الحركة الوهابية)، ويسترسل الكاتب قائلاً بأن «صورة الإسلام التي رآها محمد بن عبدالوهاب في الاربعينيات من القرن الثامن عشر، أي حوالي عام ١٧٤٠م، هي التي أصبحت عليه اليوم «الوهابية»، وصارت الدين الرسمي للدولة السعودية، ثم يتساءل: هل الوهابية مرادفة للعنف، وتفرض الحرب على الغرب كجزء من عقيدتها الأساسية؟ أو أن العنف شوّه الوهابية لاعطاء شرعية مزيفة لمتشدديها؟ ثم يستشهد بما قاله «ستيفن شوارتز» مؤلف كتاب «الإسلام في العربية السعودية» بأنه حينما تصبح الوهابية العقيدة الرسمية، فإنه ينبغي أن يكون هناك إرهاب دولة، وهو يقول بأن كثيراً من المؤرخين الدينيين وعلماء الاجتماع، يعتقدون بأن الدين المؤسس والقائم على مبادئ متشددة وغير متسامحة يقصر الدعوة على العنف.

ويتناول الكاتب سيرة «محمد بن عبدالوهاب»، ويقول بأنه ولد في بلدة صغيرة في الجزيرة العربية سنة ١٧٠٣م إبان الحكم التركي العثماني، وله كتاب أساسي اسمه «كتاب الوحدة» حاول فيه استعادة ما اعتقد أنه أصل الإسلام وجوهره، وذلك بالتخلص من البدع التي لوثت أو لطخت ديانة التوحيد الأساسية، وقد وضع في لائحة الفساد الذي ينبغي التخلص من الشيعة والصوفيين، وانه نبذ معظم اجتهادات المجتهدين الأربعة في الإسلام، والتزم بالتفسير الحرفي للنصوص الدينية وتطبيق العقاب البدني.

الإمام «محمد بن عبدالوهاب» أراد من دعوته العودة إلى جوهر الإسلام ونقائه وبساطته

ويقول الكاتب بأن هذا المذهب الجديد «يقصد الوهابية» لا مكان فيه للحرية ولا لحقوق الإنسان، علاوة على الفصل بين

المسجد والدولة، وقد اتخذ محمد عبدالوهاب- كما قال الكاتب- موقفاً عدائياً تاريخياً من اليهود والنصارى، ونادى بتأخير الجهاد حتى يمكن أولاً تكوين دار الإسلام مقابل دار الحرب. ويؤكد الكاتب بأن «محمد بن عبدالوهاب» نشر دعوته بالسيف في الجزيرة العربية، وذلك حينما تبناها زعيم أو شيخ قبيلة «نجدية» اسمه «محمد بن سعود» في عام ١٧٤٤م، وأعجب بها، وعدها أيديولوجية مقبولة ترى في العثمانيين أجانب احتلوا البلاد بالقوة، وقد أمدته الوهابية بالمصداقية، لتشكيل حملة مسلحة للاستيلاء على مكة والمدينة. وكانت نتيجة الشراكة بين الرجلين أن «محمد بن سعود» استقل بالحكم، بينما أعطيت السلطة المدنية والقضائية للشيخ «محمد بن عبدالوهاب»، وقويت العلاقة بينهما بالمصاهرة، حيث تزوج «ابن سعود» ابنة «محمد بن عبدالوهاب».

ويربط الكاتب بين المجاهدين ضد السوفيات في أفغانستان في الثمانينيات من القرن الماضي الذين قدموا من السعودية، والمجاهدين المصريين الذين اعتنقوا تعاليم «سيد قطب» التي تعتمد القوة والعنف من أجل التحرير. ويقول بأن الوهابين تبنوا هذه التعاليم وصاروا ينادون بالجهاد ضد الكفار والاستعماريين الجدد، أي الغرب.

إن من أبرز مغالطات الكاتب وتحامله على الوهابية، وصفه لها بأنها دين جديد جاء به «محمد بن عبدالوهاب»، الذي كان جده -كما زعم- قد رأى دلالات دعوته في المنام، وان الحركات الدينية قد تكون- كما قال- ناتجة عن أحلام، مما يجعل القارئ يشكك في الحركات الدينية الإصلاحية، وكما يعرف الجميع، فإن الوهابية ليست ديناً جديداً، ولا حتى مذهباً إسلامياً كما يعتقد البعض، وإنما هي حركة سلفية إصلاحية دينية قادها وحمل لواءها قبل «محمد بن عبدالوهاب» الإمام «أبو العباس تقي الدين أحمد بن عبدالحليم» المعروف بـ«ابن تيمية» الحراني مولداً «نسبة إلى مدينة حران في تركيا حالياً» والدمشقي إقامة، والمتوفي عام ١٣٢٨م. أمّا الشيخ «محمد بن عبدالوهاب» المولود في بلدة «العيينة» بنجد، فقد جاء بعد ذلك، وتلقى تعليمه الديني في نجد، ثم سافر إلى الحجاز والعراق وسوريا، حيث تأثر بأفكار «ابن تيمية» وتلميذه «ابن الجوزية»، وأخذ عنه تفسيره للمذهب الحنبلي. ولذلك فقد اخطأ الكاتب حينما زعم بأن «محمد عبدالوهاب» نبذ معظم اجتهادات المجتهدين في الإسلام، وهم كما نعلم: «أبو حنيفة»، و«الشافعي»، و«مالك»، و«ابن حنبل».

ولعل من أهم كتب «ابن تيمية» التي تأثر

أحداث سبتمبر استغلها الحاقدون على الإسلام ونفثوا سمومهم ضد الإسلام وزعموا أن الجهاد هو الإرهاب

بها ابن عبدالوهاب، كتاب «درء تعارض العقل والنقل»، والذي حققه مؤخراً الدكتور «محمد رشاد سالم»، وطبع على نفقة «جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية» عام ١٩٧٩، وجاء في عشرة أجزاء.

قلنا بأن الشيخ «محمد بن عبدالوهاب» تأثر بأفكار «ابن تيمية»، التي مفادها بأن الإسلام كما يمارسه معاصروه، وقد انحرف كثيراً عملياً ونظرياً عن طريق السنّة التي استنها القرآن الكريم، والنبي «ﷺ»، وقرر أن ينقيه ويعيده إلى حالته الأصلية زمن السلف الصالح. وذلك بالتخلص من البدع التي ابتدعها البعض ولصقت بالإسلام، مثل: تكريم الأولياء والصالحين، وإقامة القبور وبنائها وبروزها وارتفاعها عن سطح الأرض، ولذلك قاموا بهدمها وتسويتها بالأرض حتى لا تتحول إلى مزارات يلجأ إليها الناس للتبرك والشفاعة من دون الله، مما قد يعني العودة إلى الوثنية.

وعلى العموم فإن الشيخ «محمد بن عبدالوهاب» كان يريد العودة إلى جوهر الإسلام ونقائه وبساطته كما كان في عهد النبي ﷺ والصحابة رضوان الله عليهم.

ويمكننا القول بأن الحركة الوهابية كانت ضمن حركات إسلامية ظهرت في البلاد العربية آنذاك، مثل: المهدية في السودان، والسنوسية في ليبيا وشمال افريقية، وكان لكل حركة توجهاتها ومنطلقاتها وأبعادها السياسية الرامية إلى التحرر من النفوذ الأجنبي وبعث أمجاد الإسلام.

ونحن لا نستطيع في مقال كهذا أن نفي الوهابية حقها، وإنما نكتفي بما أشرنا إليه، وهدفنا دحض افتراءات الكاتب المتحامل على الإسلام بعامة والوهابية بخاصة.

ومقال هذا الكاتب يجيء ضمن حملة منظمة هدفها نسف الأسس التي قامت عليها الدولة السعودية، التي أنشأها «محمد بن سعود» المتوفي في عام ١٧٦٥م، والذي كما سبق القول تبنى أفكار الشيخ «محمد بن عبدالوهاب». وقد بلغت هذه الدولة أوج قوتها واتساعها في عهد حفيده «سعود الكبير»، حيث شملت معظم شبه الجزيرة العربية، وشمالا حتى «تدمر» في سوريا، ووصلت قواتها العراق. فخاف العثمانيون على سلطاتهم، وطلبوا من «محمد علي باشا»، واليهم على مصر القضاء على الوهابيين، فأرسل «محمد علي» ولده «إبراهيم»، الذي قضى على الدولة السعودية وهدم عاصمتهم «الدرعية» بنجد عام ١٨١٨م، ولكن «عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل»، الذي لجأ مع والده إلى الكويت تمكن في عشرينيات القرن الماضي من تجريد حملته إلى الرياض وانتزاعها من آل الرشيد التابعين للأتراك، وأعاد بناء الدولة السعودية من جديد، والتزم بالتعاليم الوهابية، والتي هي في جوهرها تتبع المذهب الحنبلي كما سبق القول. وكما هو معلوم، فإن المذهب الحنبلي ينتشر في كثير من البلاد الإسلامية، وبخاصة في الديار الشامية.

مجلس حقوق الإنسان المصري بين تجميل وجه النظام والإصلاح السياسي الشامل



استكمالاً لحملة البلاغ حول حقوق الإنسان، وقضايا سجناء الرأي ومدى الظلم الفادح بشأنهم، وماترتب على قوانين الطوارئ من فرار الشعوب العربية إلى الخارج، ومدى جدية الحكومات العربية في معالجة حقوق الإنسان وغياب الحريات، ففي العدد ١٥٣٧ بتاريخ ٢٠٠٣/٣/٣٠ تحت عنوان: «التعذيب بالسجون المصرية وداخل أقسام الشرطة»، والعدد ١٥٥١ تحت عنوان: «قوانين الطوارئ وفرار الشعوب العربية إلى الخارج إلى متى؟»: فإننا نفتح ملف حقوق الإنسان من جديد، من خلال استعراض تجربة المجلس القومي المصري لحقوق الإنسان، خاصة بعد موافقة مجلسي الشعب والشورى المصري على مشروع قانون حماية حقوق الإنسان، وانشاء المجلس القومي لحقوق الإنسان، والذي يثير عدة تساؤلات ملحة منها:

كيف تمارس صلاحيات المجلس في ظل قانون الطوارئ واستمرار محاكم الطوارئ، والتي تتعارض جملة وتفصيلاً مع حقوق الإنسان، وكيف يكون المجلس استشارياً أو تابعاً للحكومة وهي المتهم الأول بانتهاك حقوق الإنسان، وماهي القوة الاجرائية والإلزامية لقرارات المجلس، وهل جاء المجلس لحماية حقوق الإنسان بشتى أنواعها، أم لمجرد الديكور والشكل الديمقراطي أو للتستر على الانتهاكات، وتأميم حقوق الإنسان، واستمرار تكميم الأفواه والتعذيب وانتقاص حقوق الإنسان جملة وتفصيلاً؟ هذا ماسنحاول الإجابة عليه في التحقيق التالي:

نص مشروع القرار

في إطار المادة ١٤٦ من الدستور، والتي تمنح لرئيس الجمهورية صلاحيات تنظيم المرافق العامة بدأت الخطوات الإجرائية لإنشاء المجلس القومي لحقوق الإنسان، ويعنى هذا المجلس بإنشاء لجان دائمة لحقوق الإنسان المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وكذلك التعاون مع كل جهة تعمل في مجال حقوق الإنسان.

أمّا الجانب العقابي أو الإلزامي في عمل المجلس فهو غير موجود، بل يحال إلى قانون العقوبات والجهات التنفيذية، ويتضمن مشروع القرار ١٤ مادة، أولها أن تكون للمجلس شخصية اعتبارية ويتمتع باستقلالية في ممارسة مهامه واختصاصاته ويتبع رئيس الجمهورية، «يتبع مجلس الشورى، ويصدر بتشكيله قرار من مجلس الشورى لمدة ٣ سنوات، وأكد وزير العدل، أن الرئيس حسني مبارك كان حريصاً على استقلالية المجلس ورفض أن يكون تابعاً له، وألاّ يكون إنشاؤه بقرار جمهوري.

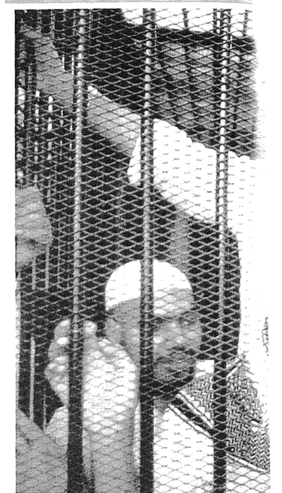
وتنص المادة الثانية على أن يتكون المجلس من رئيس وعشرين عضواً من الشخصيات

رئيس نادي القضاة يحيى الرف
مجلس لحقوق الإنـ

إلغاء قوانين الطوارئ والم
عن المعتقلين وإصلاح السج
التطبيق الحقي

لاسبيل لإصلاح سيا
نظام الطوارئ وإصلاح نظ
الرئيس ومدى صلاحياته وانـ
استقلال القضاء وحرية الأحـ

مجلس حقوق الإنـ



ـاعي: لا معنى لقيام
ان دون الإصلاح السياسي الشامل

ـاكم العسكرية والإفراج
ـون والانتخابات بداية
ـقي لحقوق الإنسان

ي حقيقي، دون إلغاء
ـام الانتخابات «مدة ولاية
ـهاء عصر الاستفتاءات» وتأمين
ـزاب وجمعيات العمل الأهلي

ان بين الشكلية والفاعلية

العامة ممن لهم خبرة أو تخصص أو اهتمام بقضايا ومسائل حقوق الإنسان. أما المادة الثالثة فاختصت بإعداد خطة قومية للنهوض بحقوق الإنسان، «متابعة الشكاوى، ومساع بين السلطة المعنية والشخص الشاكي، والتنسيق مع أجهزة الدولة، والترويج لثقافة حقوق الإنسان خلال جميع المؤسسات المعنية، وتقديم المقترحات، وإصدار تقرير سنوي عن موقف وجهود مصر في مجال حقوق الإنسان على المستويين الحكومي والاهلي».

وأشارت المادة الرابعة إلى اجتماع المجلس على الأقل مرة كل شهر أو كلما دعت الحاجة إلى ذلك، ويكون الاجتماع صحيحاً بحضور ثلثي الأعضاء.

أمّا المادة الخامسة فقد منحت رئيس الجمهورية الحق في إحالة مايراه من موضوعات إلى المجلس ودعوته للاجتماع إذا رأى الحاجة لذلك.

وتنص المادة السادسة على أن تتشكل بالمجلس لجان دائمة منها: لجنة الحقوق الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والتعاونية والتشريعية والعلاقات الدولية.

أمّا المادة السابعة فقد أوصت، أن يكون للمجلس أمانة فنية برئاسة أمين عام من بين الأعضاء.

وتشير المادة التاسعة إلى أن أجهزة الدولة عليها تزويد المجلس بما يطلبه.

وأوضحت المادة العاشرة أن تكون للمجلس موازنة مستقلة تشتمل على ايراداته ومصروفاته.

وتبين المادة الحادية عشرة موارد المجلس، هذا هو المشروع الذي وافق عليه مجلس الوزراء ومجلس الشورى والشعب، حيث أكد ممثلو الأغلبية والأحزاب المعارضة والمستقلين، أن المشروع خطوة أساسية لتطوير الحياة الحزبية وصيانة حقوق الإنسان، وليس بديلاً عن لجان حقوق الإنسان أو امتداداتها، وانه يعد تجربة فريدة، ومن أجل ذلك فإنه من الضروري تفعيل نشاطه حتى يؤدي دوره بشكل مؤثر داخل المجتمع.

والتساؤل الأهم إلى أي مدى تحقق هذه النصوص في حال جدية تطبيقها الأهداف المرجوة له؟

رأي الخبراء والمهتمين بحقوق الإنسان في مصر

بداية يعارض «مجدي حسين»- مقرر لجنة الحريات بنقابة الصحفيين فكرة إنشاء المجلس القومي لحقوق الإنسان مبرراً ذلك بقوله: إنها توحي باهتمام النظام بهذه الحقوق، في حين أنه يتم احترامها في جميع انحاء العالم بدون أي مجالس بواسطة القانون والدستور وفي وجود سلطة قضائية مستقلة، وإذا كان النظام مهتماً حقّاً بالحفاظ على حقوق الإنسان لبادر بإلغاء قانون الطوارئ، والإفراج عن المعتقلين الذين تتراوح أعدادهم بين ١٥ : ٧٠ ألف معتقل، وإصلاح أوضاع السجون، وعقاب القائمين على التعذيب في مقار أمن الدولة وأقسام الشرطة، وإلغاء حبس الصحفيين في قضايا النشر.

أمّا مايتم الآن فهو نوع من الرتوش التجميلية لوجه النظام، حيث يقوم بإلغاء محاكم أمن الدولة ويبقي على المحاكم العسكرية، وفي رأيي أن هذا المجلس أقيم للتغطية على انتهاكات حقوق الإنسان، وربما لتبني نشر الثقافة الغربية في هذا المجال كحرية الشواذ وحرية المرأة في الانحراف والمثلية الجنسية.

ويؤكد المستشار «يحيى الرفاعي»- رئيس نادي القضاة السابق- أنه لاسبيل لإصلاح سياسي حقيقي في مصر دون إلغاء نظام الطوارئ والذي نعيش به منذ الحرب العالمية الأولى، وإصلاح نظام الانتخابات وإجرائها في حرية تامة، وتأمين استقلال القضاء، وإن أي حديث عن الإصلاح السياسي لايبدأ بهذا فهو مضيعة للوقت.

كما أضاف: إن نظام الطوارئ القائم الذي يخالف الدستور ويعطل أحكامه،

يضع القيود الظاهرة والخفية لمصادرة كل الحريات. ولذا يتعين إلغاؤه قانوناً، أما الانتخابات فيجب أن يكون الإشراف القضائي عليها حقيقياً وليس موظفي هيئة قضايا الدولة والنيابة الإدارية كما حدث في الانتخابات الأخيرة، كما يجب ان تتخلى وزارة الداخلية عن الانتخابات وتترك كلها للقضاء في داخل اللجان وخارجها حتى يضمن نزاهتها. وطالب بضرورة إشراك النّاس في إدارة شؤونهم وحل مشكلاتهم، لأن ذلك هو العلاج الحاسم للعنف السياسي «ندوة الإصلاح السياسي- نقابة الصحفيين».

ويؤكد النقاط السابقة أحد النماذج الصارخة لانتهاك حقوق الإنسان في مصر ممن قامت قوات الأمن المركزي بالاعتداء عليه بالضرب المبرح، رغم أنه عضو بمجلس الشعب «حمد بن صباحي»، وكذلك العضو «محمد فريد حسانين»، ويقول «نحن لسنا ضده- ضد المجلس- ولكننا لانعلق الأمل عليه، لأننا نرى أن هذا المجلس يجب أن يكون جزءاً من منظومة كاملة، فليست المشكلة نصوص، وإنما ممارسة ومنظومة، هذا أمر أكبر من قدرة هذا المجلس. واعتقد أن هذه المنظومة، لكي تساعد المجلس في القيام بدوره عليها، ان تبدأ بعدة فعاليات كإلغاء قانون الطوارئ، وإتاحة الحرية لطلبة الجامعات وغيرهم للتعبير عن رأيهم، واستقلال القضاء والنيابة العامة، وحرية الأحزاب وجمعيات العمل المدني، وتعديل قوانين الانتخابات الرئاسية، ومدة ولاية الرئيس ومدى صلاحياته، وانتهاء عصر الاستفتاءات. ومن ثم فإن هذا المجلس وان توافرت فيه النوايا الحسنة لن يكون أكثر من منبر معنوي ليست له أي صلاحيات إجرائية أو تنفيذية «لأنه مجرد مجلس استشاري».

وأبدى الدكتور «محمود جامع» تعجبه من أن بعض المسجونين السياسيين قضى فترة العقوبة، ومنها ماهو أكثر من عشرين سنة، وبعد انتهاء المدة رفضت السلطة الإفراج عنهم، منهم «عبود الزمر»، وهم بالآلاف، رغم حصولهم على أحكام قضائية نهائية بالإفراج، وتساءل: كيف نرضى عن قانون جائر ظالم مثل قانون الطوارئ وتوابعه من القوانين سيئة السمعة. وتحت ظل هذه القوانين زورت الانتخابات، واعتقل الآلاف، وعطل تعيين الشباب المسلم في الجامعات والقضاء والجيش والشرطة، ومنعوا من السفر، وروقبوا في كل تحركاتهم، وأهين بعضهم وعذب في أجهزة الأمن.

أما الكاتب الصحفي «نبيل زكي»، فإنه يركز على انعدام الوعي بحقوق الإنسان، ويرجع ذلك إلى عدة أسباب، منها: طريقة الحفظ والتلقين في مؤسسات التعليم في بلادنا، وافتقار قطاع من المعلمين لروح السماحة وسعة الصدر في مجادلة أصحاب الآراء المخالفة. وهذا النوع لايحترم الحرية الشخصية للطلبة ولايعترف بقدرتهم على تكوين أفكار مستقلة أو بحقهم في أن يفعلوا ذلك، وهيمنة السلطة التنفيذية على سائر السلطات الأخرى ومجمل الحياة السياسية وضعف الديمقراطية والقيود على التعددية وسيادة منطق البيروقراطية، ودعوى دعاة التخلف ان الدفاع عن حقوق الإنسان عمالة للغرب أو انسلاخ عن الدين «مع ان الدين سبق دساتير الغرب في حماية حقوق الإنسان»، وضعف مؤسسات ومنظمات المجتمع المدني من أحزاب ونقابات وجمعيات وتشتت جماعات حقوق الإنسان وتشرذمها وبعدها عن الشعوب، وخطأ التمويل الخارجي لحساسيتها ومعالجتها حقوق الإنسان بطريقة انتقائية ووفقاً لمعايير مزدوجة أو لأغراض خاصة، مما يطعن في مصداقيتها، والسلبية نتيجة أنماط السلوك غير الديمقراطي في الحياة اليومية ابتداء من الأسرة والمصالح الحكومية والشركات، ولابد من الوعي بحقوق الإنسان، وان معركتها تعني معركة المشاركة في صنع القرار.

مقترحات بناءة

ويرى الدكتور «أيمن نور» الأمين العام لمنظمة حقوق الإنسان المصرية، أن المجلس القومي لحقوق الإنسان يواجه عدة تحديات أولها المصداقية، فهو مطالب بأن يكون فاعلاً وقادراً على مواجهة انتهاكات حقوق الإنسان في مصر والاتحول إلى مجلس شكلي لايشعر به أحد.

أما «صابر عمار» الأمين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب، فيركز على الأهمية الكبرى لاختيار أعضاء المجلس، وإعطائه الصلاحيات الكاملة في مراجعة التشريعات القائمة، لانهاء المعاناة التي يلقاها المواطن في تعامله مع أجهزة الدولة وحق التفتيش عليها، ولايقتصر دوره على الاستشارات، والتمتع بالاستقلالية التامة، وله دوره في دعم فكر تدريس مبادئ حقوق الإنسان في المجالس والجامعات، ووضع قواعد لنشر



ثقافة حقوق الإنسان، وكفالة تلقي شكاوى المواطنين من الجهات المختلفة.

ويرى «عبدالله خليل» المحامي بالنقض والخبير في البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة، أن المطلوب من المجلس أن تكون له آليات واضحة ومحددة وسلطة مستقلة، وألاّ تكون مهمته إعداد الدراسات، وإنما عمل ميداني على شكل بعثات تقصى الحقائق، لفحص انتهاكات حقوق الإنسان، والرصد المستمر لكل مظاهر خرق هذه الحقوق، وضرورة إنشاء مجلس آخر منوط به تقديم المساعدة القانونية والقضائية لغير القادرين ممن تعرضوا لانتهاكات حقوق الإنسان.

ويرى د. «محمد نعمان جلال» مستشار الدراسات الاستراتيجية في البحرين، أن إعادة احترام حقوق الإنسان المصري، ينبغي أن يتحول إلى حقيقة واقعة من خلال عدة أدوات في مقدمتها:

الأداة التشريعية: بتطوير القوانين وتحديثها لتتماشى مع روح العصر.

الأداة القضائية: بسرعة الفصل في المنازعات، لأن الحق المتأخر هو حق ضائع وكم من الحقوق ضاعت.

الأداة الأمنية: بإلغاء القوانين المقيدة للحريات وتعزيز توعية رجال الأمن بالشعار المطروح «الشرطة في خدمة الشعب»، ليتحول الشعار إلى حقيقة معيشة.

الأداة السياسية: بمشاركة المواطن في العمل السياسي، في إطار من الانتخابات الحرة النزيهة، التي تسمح للقوى السياسية المختلفة، بأن تتنافس، وتتصارع بأسلوب سلمي وديمقراطي.

الأداة البرلمانية: باعتقاد جهاز رقابة مستقل لحقوق الإنسان يكون تابعاً لأعلى سلطة في الدولة، وهي رئاسة الدولة والبرلمان، على أن تكون هذه التبعية مجرد تبعية إدارية وليست تبعية خضوع وإملاء تعليمات. يكون هدف ذلك تعزيز مكان الجهاز، وليكن المجلس الأعلى لحقوق الإنسان وليس أي افتئات على استقلاليته في العمل والمتابعة والتقدم بالمقترحات والتطوير.

ولايكون مثل هذا الجهاز معادياً للدولة أو المجتمع أو للنظام السياسي، وإنما هو حام لحقوق الجميع وحرياته. فالحاكم يمكن أن يصبح محكوماً غداً ومن الضروري حمايته في إطار حماية حقوق الجميع على حد سواء. ولا يمكن أن يصبح محكوماً غداً، ومن الضروري حمايته في إطار حماية حقوق الجميع على حد سواء. ولا يمكن أن يكون مثل هذا الجهاز تابعاً لوزارة من الوزارات، وإلاّ فإنه سيفقد استقلاليته ودوره ويصبح جزءاً من الجهاز الإداري للحكومة، الذي من المفترض أنه يراقب تصرفاتها في مجال حقوق الإنسان.

كما لا يمكن أن يكون مثل هذا الجهاز تابعاً لحزب من الأحزاب، وإلافإن كل حزب سوف يسعى، لتكوين جهازه أو حتى يطعن في مصداقية وحياد ونزاهة الجهاز التابع لحزب ما، ومن ثم يفقد الجدوى الحقيقية منه.

ولاشك في أن هناك هيئتين من الضروري أن توجدا في المجتمع المصري ويكون لهما استقلاليتهما ودورهما حماية حقوق الإنسان.

الأولى: هيئة مستقلة مسؤولة عن الانتخابات، يمكن أن تسمى اللجنة القومية للانتخابات، على غرار ماهو سائد في دولة مثل الهند قراراتها مستقلة، وليس للحكومة سيطرة عليها، وهي تضطلع بتجديد مواعيد الانتخابات وجداول الناخبين وإدارة العملية الانتخابية، وهكذا تلعب دورها المستقل في تعزيز الديمقراطية.

الثانية: هيئة مستقلة لحقوق الإنسان قد تسمى لجنة قومية أو مجلساً أعلى أو أي تسمية، وتكون مهمتها متابعة مدى احترام الأجهزة المسؤولة في الدولة للالتزامات الناتجة عن انضمامها للاتفاقات الدولية، واقتراح تطوير التشريعات الخاصة بحقوق الإنسان والتعبير عن الدولة في المحافل الدولية، وليس تعبيراً دعائياً إعلامياً، وإنما تعبير صادق يعكس مشاغل المجتمع واهتماماته كما يعكس خصائصه وثقافته.

الخلاصة

إن حقوق الإنسان بمعناها الأوسع تتداخل مع جميع تفاصيل حياتنا اليومية، وعلى مجلس حقوق الإنسان أن يحدد اختصاصاته وصلاحياته بدقة متناهية، مع ضمان استقلاليته وعمله من خلال منظومة متكاملة تنهي قوانين الطوارئ، وتضمن حرية الانتخابات، واستقلال القضاء وتنهض بمسؤوليات كبيرة وحيوية لحماية الحقوق الأساسية، مثل توفير البيئة النظيفة، والسكن الآمن والمريح، والتعليم الجيد، والغذاء الصحي، والعلاج الشامل، وضمان حرية الرأي والتعبير، وحق المتهم في أن يحاكم أمام قاضيه الطبيعي، وألاّ يتعرض لأي ضغوط أو ضرب أو تعذيب أثناء احتجازه على ذمة التحقيق أو مجرد تواجده كشاهد في أقسام الشرطة.

وإذا كان القضاء يحاكم المخطئين والمتهمين والمجرمين، فإن المجلس القومي لحقوق الإنسان يدافع عن حقوق ضحايا كل هؤلاء، ويضع آليات لتعويضهم أو تعويض أسرهم، فهو محامي الشعب والمدافع عن حقوقه في الحصول على سلع ومواد غذائية صالحة للاستهلاك الآدمي وعالية الجودة، بعكس مايحدث حالياً من انتشار اللحوم والأغذية الفاسدة وغيرها من مفاسد تؤدي إلى الفشل الكلوي والسرطان، وفي الحصول على التعليم الجيد وغيرها من حقوق تتطلب ضرورة التوعية بشأنها، بدءاً من الأسرة والمدرسة والمسجد والجامعة وفي كافة قطاعات المجتمع.

وإضافة إلى ماسبق، فإنه لابد من تمثيل قوي للأزهر وعلماء الإسلام، واستلهام مبادئ وفقه الشريعة الإسلامية الخاصة بحقوق الإنسان، التي سبقت مواثيق حقوق الإنسان العالمية بمئات السنين وبصورة لم يسبق لها مثيل، وهو موضوع الحلقة القادمة «رأي علماء الإسلام في مجلس حقوق الإنسان».

ضمن مسلسل الهجوم على الحجاب والمرأة المسلمة في أوروبا

شاعر الإلحاد والعلمانية «أدونيس»... لماذا يهاجم حجاب المسلمة فقط؟!!

بقلم: أ.د. عبدالله الشيخ



نشرت جريدة «الحياة» اللبنانية الأصل، اللندية الطبع والمصدر، مقالاً أو بياناً في ٢٦/٦/٢٠٠٣، لشاعر العلمانية والإلحاد والحداثة أدونيس، لا يهاجم فيه الأنظمة في العالم الثالث، وبالذات تلك التي تزعم أنها ثورية أو تقدمية في عالم العروبة، وفي بلاد الشام تحديدا، ولا يهاجم الفقر والجهل والأمية، التي تقف وراءها أنظمة احتكرت الوطنية والقومية ودعته هو وأمثاله إلى مهرجاناتها ومواسمها الثقافية، ليساهم في تجديد الثقافة العربية والفكر الديني، وهو أبعد مايكون عن الدين، إنما ما نشره هجوم كاسح على الحجاب والمرأة المحجبة في أوروبا، وكيف أنه ضد التقدم والحضارة والفكر، وهذه مقتطفات مما جاء في كلام هذا الرجل واتباعه:

١- إن من يتمسكون بالحجاب في الغرب، يعني أنهم لا يحترمون مشاعر الآخرين الذين يعيشون معهم في وطن واحد.

٢- إن الحجاب خرق للانتماء الواحد.

٣- إنه استهتار بالمبادئ والقوانين العامة.

٤- إن الحجاب ليس خرقاً لقانون الآخر وثقافته، وإنما قبل ذلك امتهان للذات، وشكل آخر من الحياة، لكن في أحضان الموت.

وهذا بحد ذاته غير مستغرب من هذا الرجل، فلقد سبق أن تطاول على الذات الإلهية في إحدى قصائده المشؤومة، لكن من المستغرب جداً، أن تسمح له جريدة «الحياة» بنشر ما يتعارض مع ديننا الحنيف؟

كيف نسمح لمن يتطاول على قيمنا وأخلاقنا وهويتنا في سبيل استرضاء الغرب واليهود، بالنشر في صحافتنا التي نمولها وندفع لها من حر مالنا، كي نشتم عقيدتنا، هل كان يُسمح له لو تطاول على مسؤول، أو شخصية مرموقة، أو على عقال ابن الحسب والنسب؟ لا، لكن الحجاب والمرأة المسلمة المحجبة هما اللذان تعرضا للتشهير والسخرية والنقد اللاذع، إذ أذكر جيداً في سنة من السنوات كتبت إحدى الصحف الصادرة في لندن مقالاً عن أحد أبناء الزعماء في دول العالم الثالث، وما قالته تلك الصحيفة معروف ومتداول بين الناس، لكن الدولة وأجهزتها وإعلامها استنفرت لرد كيد المقال إلى نحر الصحيفة، ومنع العدد من التداول، ومنعت الصحيفة من دخول البلاد، وقدمت للقضاء وهو قضاء في جانب منه غير مستقل، فقط لأنها تطاولت على ابن الزعيم، فما كان من صاحب الصحيفة الحقيقي وإدارة الصحيفة ورئيس التحرير إلا السفر إلى تلك الدولة للاعتذار عما بدر وعن الخطأ

«أدونيس» فقد عقله ويصف الحجاب بأنه استهتار بالمبادئ وامتهان للذات

في الغرب تبدأ المدارس يومها بقراءة من الإنجيل، وبعض الدول تضع على علمها إشارة الصليب، والراهبات يضعن أغطية على الرأس، والسيخ يضعون غطاء على الرأس، فلماذا فقط الإسلام هو المستهدف؟!

مجالس المسلمين يتصدرها شعراء الحداثة والعلمانيون والملحدون، الذين يؤمنون بأن الدين هو المشكلة

والخطيئة والجرم. وتمت إقالة صاحب المقال ومحاسبته هو ومراسلها في البلد، إهانات وتعديات على دين هذه الأمة وأخلاقها وقيمها ورموزها وعقيدتها، ولا أحد يتحرك أو يحتج أو يتذمر، أو يدافع عن دينه بما يملك من مال وحياة ومنصب، لقد هان علينا ديننا إلى هذا الحد، بل إن كرامة ابن أو ابنة الزعيم أهم لدى حكومات العالم الثالث من كرامة هذا الدين العظيم.

فهل يرضى المالك الكريم مانشر في جريدة «الحياة» بعد أن نزع أدونيس من وجهه الحياء وكشر عن أنيابه؟.

لدي قناعة بأن صاحب الجريدة لو قرأ هذا البيان لما وافق على نشره، ألسنا نؤمن بالحرية الشخصية؟ ناهيك عن الفريضة الدينية، والالتزام بالأخلاق والحشمة، إذن لماذا نسمح لمن يطعننا في الخلف بالنشر؟ العشرات بل المئات من الديانات في أوروبا لها طقوس وشكل ومظهر وملبس خاص بها، بل حتى الدول الموغلة في العلمانية تتمسك بمعتقداتها. فهذه خطابات «بوش» لا تخلو من جمل إنجيلية دينية، وبعض المدارس في أوروبا وأمريكا يبدأ يومها الدراسي بقراءة من الإنجيل. كما أن بعض الأحزاب الأوروبية تسمي نفسها بالحزب الديموقراطي المسيحي، وبعض الدول تضع على علمها إشارة الصليب حتى عملتها كما في أمريكا بها جملة دينية. ناهيك عن مراسيم الحفلات الرسمية والأفراح والأحزان، حيث تكون تعاليم الدين متصدرة وفي موضع التقدير والاحترام، فما بالنا نحن فقط يتصدر مجالسنا شعراء الحداثة والعلمانيون والملحدون، الذين يؤمنون بأن الدين هو المشكلة، ولو انصفوا وحققوا وتأملوا وتبصروا، لثبت لهم أن الدين هو الحل وانهم بحق هم المشكلة.

في أوروبا وأمريكا تجد بعضاً من رعايا «التيبت» - بلباسهم البرتقالي -، وهو عبارة عن قطعة من القماش ملفوفة حول الجسم، يمشون باعتزاز دون أن يتبجح عليهم أحد أو يتطاول عليهم علماني أو ليبرالي أو يميني حاقد، وهذا هو الرئيس بوش يستقبل زعيمهم في البيت الأبيض، وهذه طائفة السيخ تعتز بغطاء الرأس الخاص بالرجال، اعتزازاً يدل على حبهم لعقيدتهم ودينهم وهويتهم، تجد الشرطي منهم يضع هذا الغطاء، والطبيب والمحامي والسائق وكل فئات مجتمعهم، لم يقل لهم أحد انه ضد مشاعر الآخرين، ولم يقل لهم أحد ان هذا الغطاء هو غطاء للعقل، كما قال شاعر الحداثة «أدونيس» الذي يسعى جاهداً، للحصول على جائزة نوبل للآداب حتى لو قَبَّل قَدَمَ الغرب وارتد عن دينه وآمن بالصهيونية.

وأخيراً، هل سمعتم أن «أدونيس» هذا قد تطاول على «شارون»، وهو يعيث في أرضنا فساداً، أو وقف مع شعبنا البطل بقصيدة وطنية قومية؟ هل سمعتم انه أدان إسرائيل وسياساتها، وعارض مواقف الغرب تجاه القضية الفلسطينية؟ هل كتب يندد بالهجمة الشرسة على بلادنا العربية، وبالذات المملكة العربية السعودية.

هذا الذي تفتح له الأبواب والنوافذ ليدخل منها كيفما يشاء؟ ليعلم الجميع أنه من أراد العزة بغير الله ذلّ، والتاريخ خير شاهد.

الشيخ د. يوسف القرضاوي في نقابة الصحفيين بالقاهرة:

العمليات الاستشهادية أفضل وأروع أنواع الجهاد في سبيل الله

أكد الداعية الإسلامي الدكتور «يوسف القرضاوي» مجدداً مشروعية العمليات الاستشهادية، التي يقوم بها أبطال المقاومة في فلسطين ضد الصهاينة المحتلين، وقال: إن من يطلق على هذه العمليات انتحارية يكون ظالماً غاية الظلم، فالأعمال الفدائية والاستشهادية التي يقوم بها اخواننا في فلسطين للدفاع عن وطنهم ومقدساتهم؛ تعد من أجلّ وأروع أنواع الشهادة في سبيل الله، موضحاً أن المنتحر يضحي بحياته من أجل نفسه، أما الاستشهادي فيضحى من أجل أمته ودينه. وأضاف: إن الاستشهادي ينطبق عليه قول الله تعالى: «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد».

ورحب بتجديد وتطوير الخطاب الديني الإسلامي، مشيراً إلى أن فكرة التغيير والتجديد ليست مرفوضة في الدين الإسلامي، إلا أن التجديد يجب أن يكون من داخلنا ومن ذاتنا لا من جهات خارجية أو أجنبية.



الشيخ د. يوسف القرضاوي

هناك ٤ مليون و٧٥٠ ألف مُنصِّر مسيحي ينطلقون بدعوتهم على مستوى العالم، بينما يُقصّر المسلمون في تبليغ دعوتهم

وقال في الندوة التي عقدتها نقابة الصحفيين مؤخراً بعنوان «تجديد الخطاب الديني.. لماذا وكيف؟»، ان تغيير أو تجديد الخطاب الديني، يجب أن ينبع من داخلنا وانطلاقاً من عقيدتنا وثوابتنا ومنطلقاتنا، واننا نرفض التغيير والتجديد في خطابنا، إذا جاء من الذين يريدون تفريغ خطابنا الإسلامي من بناء الشخصية القوية المدافعة عن الدين والوطن.

وأضاف: إنه يجب أن يأتي التغيير وفق متطلبات العصر والواقع والظروف المحيطة، لأن الخطاب ينبغي أن يراعي الزمن والإنسان، ويراعي التطورات المحيطة ولا يصبح جامداً.

وأوضح د. «القرضاوي»: إننا مطالبون بالتغيير والتجديد وفقاً لمتطلباتنا وحاجاتنا، وليس المسلمون وحدهم هم المطالبون بتغيير خطابهم، وإنما يجب على الصهاينة أن يغيروا أيضاً خطابهم الديني، لأنه لا يوجد دين من الأديان يبيح لأمة أن تغتصب أرض أمة أخرى وتحتل أرضها، كما أنه يجب أن يراجع اليمين المسيحي المتطرف في أمريكا خطابه الديني.

وأشار إلى أن هناك جهات أجنبية تريد لنا إسلاماً مستأنساً يمشي في الركاب، كما يريدون إسلام الدروشة، موضحاً أن هذا ليس من التدين الصحيح، أما تدين الأقوياء، فهو الذي يحرر الأرض والمقدسات. وأكد أننا نريد التجديد الذي ينبع من منهج الوسطية والحكمة والموعظة الحسنة، والجدال بالتي هي أحسن والسماحة والتيسير.

وقال: إن تجديد الإسلام يقصد به ان نحافظ على جوهر البناء وعلى خصائصه، وتجديد مابلى منه، بحيث يبقى على مظهره يوم نشأته الأولى.

كما ان تجديد الإسلام يعني العودة إلى المرونة والسعة والتيسير والسماحة كما كان في عهد الرسول ﷺ والصحابة، وطالب بأن يكون لدينا دعاة

تجديد الخطاب الديني يجب أن ينبع من داخلنا وينطلق من منهج الوسطية والحكمة والموعظة الحسنة

لديهم ثقافة دينية واسعة ولديهم ثقافة لغوية وأدبية راقية، كما لابد للداعية أن يكون لديه قدر من الثقافة العلمية والثقافة الواقعية، وتكون لديه معرفة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية والنفسية، وان يكون قادراً على أن يحدث الناس بلغتهم التي يفهمونها باسلوب الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة.

وأوضح أن التجديد بمعناه الحقيقي، هو أن نعود بالإسلام إلى أصوله ونرفع عنه «الاحوطيات» التي وضعها المسلمون على مر العصور، موضحاً أن العودة للأصول لا تعني- كما يزعم العلمانيون- العودة للجمود. . ، إنما هي العودة لإسلام العصور الأولى بسماحته ويسره، بعيداً عن القيود التي فرضت عليه فيما بعد.

التقصير في تبليغ الدعوة وجهاد العصر

وأضاف د. «القرضاوي»: إن المسلمين مُقصِّرون في تبليغ دعوة الإسلام للعالم، وقال: إن هناك مليارات تموت وتعيش دون أن تسمع شيئاً عن الإسلام، وهناك من يسمعون أو يرون أصواتاً وصوراً مشوهة عن الإسلام والمسلمين.

وقال: إن هناك أربعة ملايين و٧٥٠ ألف مُنصِّر مسيحي ينطلقون بدعوتهم على مستوى العالم، بينما يُقصِّر المسلمون في تبليغ دعوتهم، ودعا إلى ضرورة اهتمام المسلمين باستخدام وسائل الإعلام الحديثة كالفضائيات وشبكة «الإنترنت» والصحف وغيرها، معتبراً أن توصيل الإسلام للعالم عبر هذه الوسائل يعدّ جهاد العصر، وطالب بحتمية تحرير الخطاب الديني عن السلطة السياسية، وقال: إن علماء الشيعة يتمتعون بمكانة متميزة لأنهم لايتقاضون رواتبهم من السلطة السياسية، إنما من أموال الشعب.



الشيخ القرضاوي متحدثاً أثناء الندوة

يريدون إسلام الدروشة، أما تديّن الأقوياء فهو الذي يحرر الأرض والمقدسات

وضع خطة لتحرير بلاد المسلمين من الاحتلال

وحول سؤاله عن أعمال المقاومة الفلسطينية استنكر د. «القرضاوي» الآراء التي تدين العمليات الاستشهادية، باعتبار أنها تستهدف مدنيين صهاينة، وأوضح أن المجتمع الصهيوني مجتمع معسكر بنسائه ورجاله. مجتمع من الغزاة يجب أن يقاوم.

وعن الآثار السلبية التي قد تحدثها العمليات الاستشهادية على الفلسطينيين من تصاعد الإجرام الصهيوني، قال الدكتور «القرضاوي»: إذا كنّا نبصر أثر هذه العمليات على الفلسطينيين، فيجب أن نبصر آثارها السيئة على المجتمع الصهيوني، الذي تدب فيه حالة من الرعب والفزع.

وختم حديثه عن العمليات الاستشهادية في فلسطين بوصف تلك العمليات بأنها سلاح ملّكه الله للفلسطينيين. . لا يملكه الأقوياء المتجبرون. . منادياً بضرورة الالتفاف حول تلك العمليات البطولية.

وأكد ضرورة تكاتف المسلمين لطرد الغزاة المعتدين من فلسطين وأفغانستان، وقال: يجب أن نضع خطة لذلك يتشاور فيها أهل الحل والعقد لتحقيق ذلك.

وعن رأيه في مجلس الحكم الانتقالي بالعراق، أكد أنه باطل وفاقد للشرعية، موضحاً أن كل ما يأتي عن طريق الاحتلال فهو باطل.

بقلم: شريف قاسم

قصة قصيرة

صحوة قلم

مازالت رسائل عبدالفتاح تترى، وتتوافد من بريطانيا إلى ابن عمه «سالم»، وتحياته يزجيها لعمِّه أبي سالم رغم أنه رفض منذ سبع سنين خلت طلبه من الزواج بابنة عمِّه «عفراء»، ولم ينس أن يقفل باب رسائله بالسلام العطر إلى «الحاجة خديجة»، التي كان يُذكِّرُها من قبل بوعودها الحلوة، حيث كانت عفراء لابن عمِّها عَبدالفتاح.

مرَّت سنون، وما أسرعَ أن تمرّ الأيام والأسابيع. فسالم بات طبيباً مرموقاً في مدينته الكبيرة، وأخته عفراء لها ثلاثة بنين من زوجها صالح، وبقية إخوانه وأخواته بخير حال، وكم يردِّد أبو سالم عبارات الشكر والثناء على الله تبارك وتعالى، الذي رزقه المال الصالح والذريَّة الصالحة، والعافية التي هي عنوان السعادة التي يتمنّاها الإنسان، بعد إيمان بالله، وعمل لايغادر ما أحلّ الله، ولايعود بالغضب عليه. وربما فاضت عيناه بالدموع، وهو يتذكر الجلسات الجميلة في بهو الدار مع أخيه المرحوم أبي عبدالفتاح، وبقية أفراد الأسرتين منذ عشرين سنة، ولطالما سأل سالما عن أخبار ابن عمِّه فهو أيضاً صديقُه، ومحطُّ أسراره، ويعرف عنه الكثير، وكان جواب سالم هو بخير يا أبي، ولكن ادع الله له بالهداية، وخديجة من حولهما تتمنّى على الله أن يردَّه إلى بلاده، وتراه يقف في الصلاة بجوار سالم وبقية إخوانه.

ويذهب سالم مع أمه الحاجة خديجة إلى دار عمِّه عبدالفتاح، وتلك عادتهما في صلة الأرحام، ويستأذنان بالدخول، ويلقيان التحية على أم عبدالفتاح، ويسلمان على مَن في البيت، وتدور الأحاديث وجلها حول غياب كبير البيت- عبدالفتاح- في بلاد الغرب، وتجهش أمُّه بالبكاء، وتشاركها الحُنُوَّ «أمُّ سالم» بعباراتها الرقيقة، ودموعها التي ليس لها أن تخفيها، وكيف! وهما منذ عقود لم تعرفا إلا المودة وحسن الصلة، بل كأنهما أختان لأمّ واحدة. مسحت «أم عبدالفتاح» عينيها ونادت على ابنها عمر أن يأتي برسالة أخيه التي وصلت صباح هذا اليوم، وأعطتها لسالم قائلة: اقرأ يابني ماكتب ابن عمك، إنه لايجيد غير كتابة التحيات، ورسم كلمات الأشواق، أين هو الآن؟! هذه السنة الثالثة تكاد تنصرم، ولم نره، فإلى متى؟!

ويفتح سالم الرسالة، وينظر في أعلى الورقة، ويحملق مليّاً، ويفتح فاه، ويردِّدُ بعجب: عبدالفتاح... عبدالفتاح... وتنتبه أمُّه وتنتبه أم عبدالفتاح. مالك يا سالم! أفي الرسالة شيء لم يقرأه عليَّ عمر..

أجاب سالم: لا ياخالتي، ولكني أشتم في هذه الرسالة رائحة غريبة، وتهز أم عبدالفتاح رأسها وهي تقول: نعم هذه رائحة العجوز الشمطاء كما سمّاها والدُك. هذه رائحة بريطانيا... رائحة... قاطعها سالم... لا ياخالتي، العجوز الشمطاء، وتأخذ الأصباغ، لتعيد أيام صباها.. هذا كلُّه صحيح، ولكن صدِّقيني أني أشتم في رسالة ابن عمي رائحةً من نوع آخر..

وحمل الرسالة، واقتادَ عمرَ إلى خارج الغرفة، وقال له: اقرأ عليَّ هذه الرسالة.

تبسّم عمرُ متعجبا. أنا أقرأ لك، وأنت كنت ومازلت تعلمنا القراءة والكتابة، بل وأصول الحياة المستمدة من شريعة الله؟! ماذا تقول؟! أقول لك: اقرأ لي رسالة أخيك. قرأ عمر وهو يعلم

قصائد عبدالفتاح كانت تدعو إلى السفور والانحلال، ولهذا السبب رفض عمه «سالم» زواجه من ابنته «عفراء»

أن طالبا يقرأ أمام معلمه: بسم الله الرحمن الرحيم يقاطعه سالم. أعدْ عليَّ.. كلامي واضح يا أستاذ: بسم الله الرحمن الرحيم ويفرك سالم عينيه، ويأخذ الرسالة من عمر، وينظر فيها من جديد قائلا: تعال يا عمر. أين كلمة بسم الله الرحمن الرحيم؟ يتبسم عمر ويشير بأصبعه إلى البسملة. يرفع سالم عينيه إلى السماء، يحرك شفتيه بكلمات لم يسمعها عمر. يطوي الرسالة من جديد، يعطيها لعمر ويقول له: إذهب بها إلى والدتك.

وفي هدأة الليل، تتناثر في مخيلة سالم الأحلام، وتغرق أفكاره بين مراكب بحور شجّاجة، يصفعه حيناً طوفان الشرّ الذي يركبه الشيطان، هل يعقل أن صاحب القصص الساقطة هداه الله؟! لا أظن.. كتاباته، رسائله حتى قبل شهر، تتحدث عن زخرف الحضارة، وتدعو إلى مراتع الانحدار اللاهية، قصصه المنشورة في مجلات الأسواق الرائجة، تحبِّذ الغناء والرقص وهو - كما أعرفه - المتحمس في الدعوة للسفور والانحلال، وهذا سبب رفضُ أبي عندما طلب يدَ عفراء للزواج، غير معقول!!! ولكني تأكدتُ من كتابة البسملة في رسالته، ولم يفعلها قط، ويهب، يدفعُ سالم اللحاف عن جسده، ويسرع نحو مكتبته، يقلبُ بعض مافي أدراجها، استخرجَ مجلةً أنيقة، زُينت برسومات وطلاسم تدل على غربتها عن روح هذا الوطن الغالي، لم يحتفظ بها، إلا لأن فيها إحدى قصص القاص الشاب عبدالفتاح. وكان عنوانها «نافذة على الحضارة» راح يقرأ ويعيد أفكارها اللاهثة خلف سراب زيف الإبداع، وتهافت فلسفة تقريب المفاهيم، وانحطاط الدعوة إلى تمازج الألوان، وخلط الألفاظ لاجتياح برودة الثوابت الرجعية... ويلك يا بن عمِّي.. والله ما كان أبوك إلا أحد الصالحين، ويسرح سالم في آفاق ليست بعيدة، أمس... كان عمِّي -يرحمه الله- يزجره من أجل أن يقيم الصلاة، ولكن... مات عمّي وحمل معه حسرةً، حدّثني عنها مرات ومرات.

ويقرأ سالم بقية القصة التي لا تتوانى عن النيل من حقوق المرأة التي طالما جعلها المفلسون شمّاعة يعلقون عليها سيوف حربهم على شريعة الله. ويُطرق بابُ الغرفة ليستأذن أخوه وائل بالدخول، ويتعجب «وائل» من تصرف أخيه سالم هذه الليلة النور في غرفته مضيء، والساعة تقارب الحادية عشرة في عمق الليل، وليرى بين يديه مجلة يتصفح فيها، وفهم «سالم» سبب مقدم أخيه «وائل» عليه وقال: لاشيء ولكني أردت أن أقرأ بعض أفكار ابن عمك القاص الشاب، وتزداد حيرة وائل، دعك من أفكار السفهاء يا أخي، والله إن قصصهم وكتاباتهم لا تستحق الوقوف عندها دقيقة واحدة، ويتابع «وائل» كلامه، اليوم وأثناء عودتي من الجامعة، ناداني صاحبُه القديم أنيس صاحبُ مكتبة النهضة العربية، وأطلعني على آخر قصة كتبها ابن عمّنا، وأخذ يشيد بفكر «عبدالفتاح»، وأنه أصبح يحلِّق بجناحين في عوالم الإنجازات التي تخطَّت قصص الرواد.

قال «سالم»: أنا أمقت هذا المخلوق لفساد نفسه، وحقده على الإسلام وأهله.

قال «وائل»: أجبتُ عنك، وماذا قلتَ له؟ قلتُ له: مبارك لك «عبدالفتاح» وقصصه التي فيها مايناسبكما من سخافة وضياع. قام «سالم» من سريره، وجلس على الكرسي، وقال: لا يا وائل: عبدالفتاح لنا ومنّا، وعسى الله أن يهديه إلى سواء السبيل.

أجاب وائل: أبعد هذا الضلال والاستهتار؟ أبعد صيحاته التي ملأت وسائل الإعلام؟! أجابه سالم: قلوبَ العباد بيد الرحمن يقلبها كيف يشاء..

ويسرح بعيداً، ويسترجع بداية الرسالة التي وصلت صباح هذا اليوم وهي تتأرج ببوح بسم الله الرحمن الرحيم.

ويؤوب سالم إلى مغاني ذكرياته، إلى تربية عمه الفاضل ورعايته لأسرته، فقد

كان الأب الحاني، وصاحب الفضل- بعد الله- في صياغة سيرة هذه الأسرة الفاضلة، لقد مات وترك لها ميراثاً محموداً من كريم السجايا، وفرائد الخصال، وخط لها طريقة تجد فيها أفياء السعادة والطمأنينة، ليس المال فقط، وإنما التوجيه السديد، والرأي الواعد، وكأنها سفينة النجاة... أما عبدالفتاح فلا أدري كيف سوّغ لنفسه أن يترك بيئة الرُّشد والخير، وينحاز إلى تسويق الضلالات، وترويج الموبقات. ربِّ اهد قلبه، واشرح صدره وافتح مغاليق سعادته بـ«بسم الله الرحمن الرحيم».

وفي اليوم التالي، وكان يوم جمعة، أسرة أبي سالم في البيت أبناؤه، بناته المتزوجات وأولادهن، وتلك عادته منذ زمن بعيد، وكلٌّ منهم في شغله، الوالدة خديجة وكلّ بناتها يحضرن طعام الغداء، الشباب يستعدون للذهاب إلى المسجد للصلاة، وأبو سالم على كرسيه الخشبي القديم المرصّع ببعض الأحجار الغريبة، يسبّح الله، ويُطرق بابُ الدار، ويستقبل وائل شاباً يحمل رسالة، أخذها منه وشكره، فإذا بها من عبدالفتاح إلى ابن العمّ الفاضل سالم.

نظر «وائل» إلى الرسالة، واسترجع حديث أخيه ليلة أمس، فشعر أنّ في المسألة أمراً يخفيه عنه سالم، فعزم على إخفاء الرسالة إلى حين!! وأمضت الأسرة- مجتمعة- يوماً حافلاً بالسعادة والأنس، والذي يعود إليهم مع صباح كلّ جمعة.

وبعد أسبوعين يفتح سالم باب الدار، بعد قرعه، ليجد زوجة عمّه وابنها عمر يلقيان عليه السلام. رحّب بهما وأدخلهما المنزل، فقامت الحاجة خديجة

المال الصالح والذرية الصالحة والعافية، هي عنوان السعادة التي يتمناها الإنسان بعد إيمانه بالله

لتعانق أم عبدالفتاح، وتجلسها بالقرب منها، وتنادي ابنها سالماً من جديد ليقرأ نصّ البرقية التي أرسلها اليوم عبدالفتاح، وأنه سيصل مطار المدينة في تمام الساعة العاشرة ليلاً يوم الجمعة القادم إن شاء الله. ردّدَ سالم إن شاء الله وعاد نورُ البسملة مطلاً من رسالته التي قرأها منذ أقلّ من شهر، فرح الجميع، وانتشر الخبر بين الأقارب والأصحاب، حتى أن أنيس صاحب المكتبة جاء مهنئاً ومعه أخته بهيّة التي كانت على سُنَّة أخيها، تفتخر بسفورها وحريتها الَتي ليس لها ضوابط ولا حدود.

وفي الموعد المحدد يخرج أبو سالم وأولاده وإخوة عبدالفتاح إلى المطار، هذا هدير محركات الطائرة التي تقل غائبهم يملأ جنبات المطار، الناس تشرئب أعناقهم نحو باب الطائرة من قاعة استقبال القادمين، ويظهر عبدالفتاح على سلّم الطائرة، بوجهه المشرق ولحيته السوداء، يخفق قلبُ سالم، وكأنه ماخفق من قبل، نعم إنه ابن عمي، إنه عبدالفتاح الذي ابتدأ رسالته بالبسملة، وختم برقيته بمشيئة الله. كان العناق حاراً وطويلاً، وجرت دموع أبي سالم فرحاً بالقادم، كما جرت يوم ودّع أخاه أباعبدالفتاح منذ سنوات، ثم تهادى الركبُ إلى دار أم عبدالفتاح لتعود لها بهجة الحياة، وسعادة النفس، كانت هي الغريبة في وطنها، واليوم عادت منه إليه مع فلذة كبدها، وينطلق صوت أبي سالم. الغداء غداً عندنا يا أم عبدالفتاح، والحمدُ لله على عودة عبدالفتاح، فردّ سالمٌ، نعم يا أبي بعودة الشيخ عبدالفتاح.

لم يصبر «سالم»، صلّى الفجر، وجلس يقرأ القرآن الكريم منتظراً شروق الشمس، اجتمعت الأسرة على طعام الإفطار، وانطلق أفرادُها هنا وهناك، وأما سالم فأسرعتْ خطاه إلى ابن عمّه عبدالفتاح، ففي النفس شوق، وعند الغائب العائد- لاشك- الكثير من الأخبار. كانت جلسة هادئة لم يعكّرْ صفوها إلاّ رشفات الشابين للشاي الذي صنعته أم عبدالفتاح بيديها الطاهرتين. واستغرقا في حديث الغربة، واستطردا في كنه اللقاءات التي كانت محل سرور الغائب حين يكتب الرسائل لابن عمّه سالم. وصمت عبدالفتاح طويلاً، وكأنه يتردّدُ في البوح بكلّ ما رأى وعلم. ولكنه استسلم أخيراً لشوق أخيه سالم، فقال: لم تنقطع لقاءاتنا، وعاملوني بمودة يعجز عن تقديمها حتى أخي، وعلى نفقتهم طبعتُ مجموعتي القصصية الأخيرة في بيروت، ومنذ أربعين يوماً فقط شاء الله أن أخرج من ظلمة الضياع والغفلة، وعلى أيديهم حين جاءني إلى البيت أعزُّ أصدقائي، وجلس قرابة الساعة يحدثني عن تقديره لي وإعجاب جميع الرفاق الآخرين بكتاباتي وقصصي ثم قال لي:

(Now you are one of us)

فسأله سالم: وما معنى هذه الكلمات؟ أجابه: لقد أصبحت واحداً منّا الآن. ودعاني- كالعادة- إلى الدار التي كنا نلتقي فيها دائماً. قلت له: ليس الموعد هذا اليوم. قال: لا إنّ هذا اللقاء له شأن

وطعم خاص. . هيَّا وجهِّز نفسك.

وصلنا المكان الذي أعرفه جيداً، حيث قاعة الوجبات الخفيفة والمشروبات المنوعة، والموسيقا الرو. . . . ، وحيث الفتيات شبه العاريات، وحضر رجل جاوز الخمسين لم أره من قبل، فسلَّم عليَّ بحرارة وأعاد الجملة التي قالها لي صديقي في البيت. .

شعر «سالم» أنّ ابن عمّه يريد اختصار المشهد، ولا يحبُّ الخوض في التفاصيل، فحاول استدراجه ولكن عبدالفتاح استغرب وقال: أرسلت لك رسالة مفصلة مع أخي وصديقي ابنُ حارتنا عبدالوهاب. . ألم تصلك. . . وفي هذا الأثناء يستأذن وائل للدخول، وهو يسمع كلمة عبدالوهاب، ويقول مخاطباً أخاه سالماً: ألا تعرف عبدالوهاب، لقد جاء برسالة من فترة ولكني نسيتُ فلم أوصلها لك، نظر سالم إلى أخيه بغضب ولكن وائلاً استدرك الموقف قائلا سآتيك بها وانصرف مسرعاً.

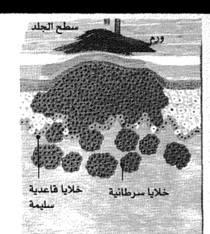
أتمّ «عبدالفتاح» حديثه عن مشهد تلك الليلة الليلاء، وعمّا يضمرُهُ هؤلاء للإسلام والمسلمين، وعن أنواع أسلحتهم القذرة من النساء والمال والإعلام، وعلم علم اليقين أنه سيكون في قبضة الانحدار المريع، ويكون أداة لحرب دينه ووطنه؛ وتنهّد وكأنه خسر تجارة العمر أو كاد. والتفت إلى سالم وقال: لقد تأكدتُ من صحة إرشاد الإمام الغزالي حجة الإسلام وحسن تعليمه، وأذكر أني قرأت في إحياء علوم الدين قبل ذهابي إلى الغرب قوله ﷺ: (لمَّا خُلقت المرأة، قال لها إبليس: أنت نصفُ جنديَ وأنت موضع سرِّي، وأنتَ سهمي الذي أرمي به فلا أخطئ)، فما بالك- يا سالم- إذا اجتمعت الخمرة والموسيقا والمرأة شبه العارية. ساعتها وكان الرفاق في نشوة المشهد. . أنقذني ربي من فتنة لاينجو منها إلا من رحم الله. اعتذرت لهم عن السهر، وأخبرتهم بحاجتي للراحة، وقمتُ من بينهم، وانطلق لسان قلبي يردِّد: لبيك اللهم لبيك. وصلتُ بيتي، فاغتسلتُ وأعلنتُ توبتي أمام ربي، وصليت، وحاولت النوم فلم تغمض لي عين، تذكرتُ حينئذ سبب غضب الوالد يرحمه الله حين يراني لستُ مع المصَلين.

أخذ الناس يتوافدون إلى عبدالفتاح، مهنئين بسلامة العودة. ويأتي صديقه العزيز صاحب المكتبة التي استمد منها عبدالفتاح كلّ أفكار الضلال والفساد، ومعه أخته بهيَّة التي كانت تظنه فارس أحلامها وحبيبها المتحرر المنتظر. وتعانق أنيس وعبدالفتاح رغم انطفاء جذوة اللقاء عند أخي بهيَّة، وكأن عبدالفتاح تغيَّر أو هكذا ظنّ، ولكن سرعان ما تحقق ظنُّه عندما رفض عبدالفتاح أن يصافح بهيَّة، أو أيّ فتاة أخرى.

واستأذن سالمٌ ابن عمِّه بالخروج، وذكّره بالغداء ظهر اليوم، وأسرع إلى الرسالة التي أخفاها وائل منذ فترة، لم يجد وائلاً، ولكنه وجد الرسالة مغلقة كما أرسلها صاحبُها، ففك المظروف وإذ بالرسالة عبارة عن قصة قصيرة بعنوان «صحوة قلم». وراح سالم يقرأ أول قصة يكتبها الشيخ عبدالفتاح، أعجبته معانيها الفياضة بالهدى، والمشرقة بنور الفكر القويم، مفنِّداً حجج سفهاء تحرير المرأة وأَسَرَتْهُ فكرة ظلم المرأة من قبلهم، فقد ظلموها في الجاهلية بالوأد والحرمان، وظلموها في أوروبا حين عقدوا من أجلها المؤتمرات ليقرروا هل تُعدُّ المرأة إنسانا أم أنها من سقط المتاع، وظلموها حين أباح القانون الإنكليزي للزوج بيع زوجته ولو بأبخس الأثمان، وظلموها في القانون الفرنسي حين جعلوها لم تكن مؤهلة للتعاقد، وظلمتها حضارة أوروبا وأمريكا وبقية دول الكفر في هذا العصر حين استخدمتها لمجرد المتعة الجسدية، فها هي المرأة عندهم في نوادي العري، وهاهي تغني وترقص وتمثِّل، فإذا ماصوَّحت أنوثة شبابها، ولم تعد صالحة للمتعة ألقوا بها في المزابل وكأنها كيس قاذورات.

ويتابع فكرة القصة عن فخره بمنهج النبوة الذي ربَّى الفرقة الناجية، وأكرم السابقين، وميَّز الذين يظلهم الله في ظله يوم القيامة. فرح سالم ورفع صوته قائلاً: والله لقد صحا قلبك ياعبدالفتاح، واستنار فكرك، وحقّ لقلمك أن يصحو، وانطلق عائداً إلى القاص المستنير ليهنئه بصحوة قلمه ويأتي به إلى طعام الغداء.









عقاقير قيد التطوير

تجعل السرطان تحت السيطرة

جدد باحثون وشركات صناعة أدوية الآمال بوضع مرض السرطان تحت السيطرة خلال سنوات معدودة، عبر مزج تركيبات جديدة منتجة بأساليب التكنولوجيا الحيوية مع العلاج الكيماوي التقليدي.

واستندت هذه الآمال إلى النتائج المشجعة التي حققتها عشرة عقاقير تتعامل مع السرطان على المستوى الجزيئي، عن طريق منع البروتينيات أو الأنزيمات التي تسمح لخلايا الورم بالتكاثر، حيث بدئ باستخدام هذه العقاقير منذ عام ١٩٩٧، وحققت نتائج رغم أن ذلك لم يتعد أشهراً قليلة في معظم الأحوال.

وتحققت إنجازات أخرى منها اكتشاف وسائل لعلاج كثير من الأطفال المصابين بسرطان الدم، كما أوقف نمو بعض الأورام الليمفاوية وسرطان الثدي.

وقال «بيل سليشنماير» مدير الأبحاث في شركة فايزر للأدوية: إن ثلاثة أنواع قاتلة من السرطان، هي سرطان الثدي والبروستاتا والقولون، من المرجح السيطرة عليها على المدى الطويل بحلول عام ٢٠١٥، وذلك باستخدام تركيبات تحتوي على مزيج من عقاقير، تستهدف الجزيئات وعناصر علاج كيمياوي أكثر فاعلية.

ولكن «سليشنماير» حذر في نفس الوقت من أن المكاسب الكبيرة قد تأتي ببطء، فيما يخص أنواعاً أخرى من السرطان، مثل تلك التي تصيب الرئتين أو البنكرياس.

وقال «أندروفون إيشينباخ» مدير معهد السرطان الوطني الأمريكي: «أعتقد حقاً أنه بحلول عام ٢٠١٥، ستتمكن من القضاء على بعض أنواع السرطان والسيطرة على أنواع أخرى، لتصبح مثل الأمراض المزمنة، التي يمكن التعامل معها مثلما يتعايش أناس هذه الأيام مع السكري ومرض القلب».

وحظيت نتائج تجربة بعض العقارات باهتمام كبير لدى الباحثين، إذ تمكن بعضها من تخفيض حجم الأورام بنسبة ٢٣٪ لدى المرضى الذين تناولوها لوقت طويل، إلى جانب العلاج الكيماوي، في حين أثبت عقار آخر فعاليته في علاج المصابين بسرطان القولون مقارنة بالعلاج الكيمياوي وحده.

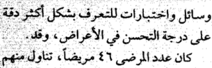
وقال «ستيفن بيوراكوف» مدير معهد السرطان بجامعة نيويورك: «نرى أخيراً ضوءاً في نهاية نفق طويل للسيطرة على أنواع مهمة من السرطان، على الرغم من أننا نتقدم نحو معركة عمرها ٢٠ عاماً.

ويبدو أن فكرة علاج مرض السرطان والشفاء منه، لم تعد تشغل كثيراً من العلماء الذين يركزون بدلاً من ذلك على التحكم في نمو الورم، لكي يتمكن المريض أن يعيش حياة شبه طبيعية دون معاناة أو أعراض حادة.

الآمال استندت إلى النتائج التي حققتها عشرة عقاقير تتعامل مع السرطان على المستوى الجزئي، والتي تمنع تكاثر خلايا السرطان

سرطان الثدي والبروستاتا والقولون، من الممكن السيطرة عليهم بحلول عام ٢٠١٥

جلوكوزامين: عقار جديد لاحتكاك المفاصل



مرض احتكاك المفاصل مرض مزمن يصيب مفاصل الركبة أكثر لدى كبار السن، ويتسبب في آلام مزمنة، وربما إعاقات عن الحركة لدى قطاع من المرضى.

وهذا المرض الذي ينتج عن تآكل الغضاريف داخل المفاصل، ويؤدي إلى احتكاك الأسطح العظمية مع بعضها عند الحركة، لا يوجد له علاج شاف حتى الآن، وإنما تتم المعالجة بتسكين الألم، وبالعلاج الطبيعي الذي يقوم على تقوية عضلات الأطراف. غير أن كثير من المرضى لا يشعرون بتحسن كبير، رغم كثرة استخدامهم للأدوية المسكنة.

ولهذا لا زال البحث جارياً للوصول إلى أفضل العلاجات، ومن ذلك العلاجات المبنية على الطب البديل.

يعد مستحضر «جلوكوزامين» أحد المستحضرات الطبيعية، التي بدأ استخدامها يتزايد لعلاج مرض احتكاك المفاصل. وقد ظهرت دراسات عديدة تبحث في مدى فعالية هذا الدواء الجديد، مقارنة بالأدوية التقليدية.

وقد جاءت نتائج معظم الدراسات في اتجاه التأكيد على فائدة هذا العلاج وجدواه في التخفيف من أعراض المرض، وفهم أكبر لآلية عمل هذا الدواء في معالجة المرض؛ إلا أنه لم يتبين بشكل واضح ما إذا كانت له تأثيرات جانبية على المدى الطويل.

ماهو جلوكوزامين؟

هو مستحضر طبيعي يتم إنتاجه في جسم الإنسان بشكل طبيعي، ويتواجد أكثر في أنسجة الغضاريف، ويعمل على حيويتها وتجديد الخلايا التي تزيد من نمو الأنسجة الغضروفية.

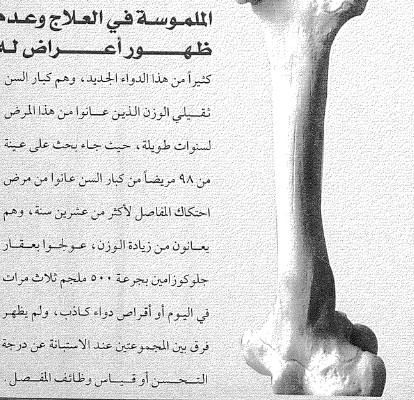
ويتوفر دواء «جلوكوزامين» على شكل أقراص في معظم الصيدليات.

وفي أول بحث موضوع عن هذا الدواء كانت أغلب الدراسات قد تعرضت للنقد بسبب قصر مدة البحث، أو قلة العيّنة المستخدمة، إلى جانب أمور أخرى قد تؤثر على مصداقية وموضوعية النتائج.

غير أن النتائج في الدراسات الأخيرة جاءت لتفادي تلك المشكلات، وعملت على دراسة الموضوع بشكل أكثر تفصيلاً. وفي نتائجها ظهر أن لهذا العقار فائدة ملموسة في العلاج، مع عدم ظهور أعراض أو تفاعلات مهمة على المدى القصير.

إحدى هذه الدراسات الأخيرة استمرت لفترة ١٢ أسبوعاً، وبجرعة ٢٠٠٠ ملجم يومياً مقسمة على ثلاث مرات، كما شملت وسائل واختبارات للتعرف بشكل أكثر دقة على درجة التحسن في الأعراض، وقد

«الجلوكوزامين» يُنتج في جسم الإنسان، ويتواجد بالأكثر في أنسجة الغضاريف



كان عدد المرضى ٤٦ مريضاً، تناول منهم ٢٤ مريضاً عقار جلوكوزامين، بينما تناول البقية عقاراً كاذباً غير فعال. وتراوحت أعمار المرضى مابين ٢٠-٧٠ سنة، ثم تمت متابعة التحسن عن طريق قياس وظائف الركبة واستبانة وزعت على المرضى، لمعرفة انطباعهم عن درجة تحسن الألم.

وقد تبين من نتائج الدراسة، أن درجة التحسن في وظائف مفصل الركبة تحسنت لدى المجموعتين، ولكنها كانت أسرع لدى من تناولوا «جلوكوزامين» حين ظهر التحسن بعد بداية العلاج بأربعة إلى ستة أسابيع. وفي نهاية الدراسة أفاد ٨٨٪ ممن تناولوا «جلوكوزامين» بالتحسن في المرض مقارنة بـ١٧٪ فقط من المجموعة الأخرى.

غير أن هناك فئة من المرضى قد لا تستفيد

هذا العقار أثبت فائدته الملموسة في العلاج وعدم ظهور أعراض له

كثيراً من هذا الدواء الجديد، وهم كبار السن ثقيلي الوزن الذين عانوا من هذا المرض لسنوات طويلة، حيث جاء بحث على عينة من ٩٨ مريضاً من كبار السن عانوا من مرض احتكاك المفاصل لأكثر من عشرين سنة، وهم يعانون من زيادة الوزن، عولجوا بعقار جلوكوزامين بجرعة ٥٠٠ ملجم ثلاث مرات في اليوم أو أقراص دواء كاذب، ولم يظهر فرق بين المجموعتين عند الاستبانة عن درجة التحسن أو قياس وظائف المفصل.

الصحاف... والكذب المستمر

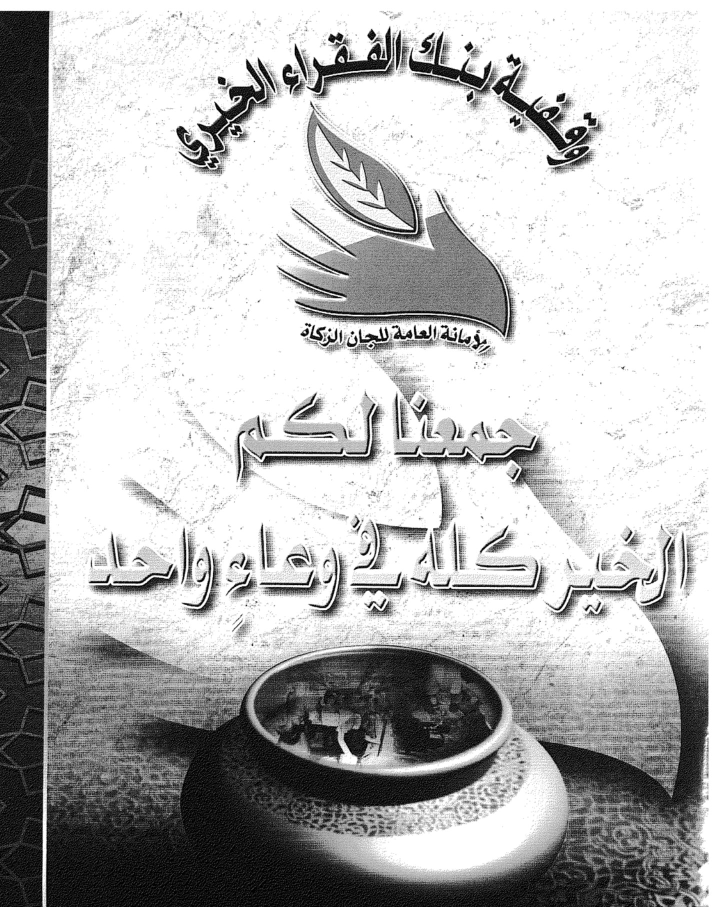
نقف بكل احترام وإجلال للأنظمة الديكتاتورية لاختيارها بعض رجالها، الذين يتفننون في قلب الحقائق، وإلى قلب الكذب صدقاً والصدق كذباً. ففي عالمنا الثالث الكثير من هؤلاء الرجال، الذين يستطيعون خداع شعوبهم وتضليلها.

ومن أمثلة ذلك «سعيد الصحاف» وزير الإعلام العراقي السابق، والذي تبث له قناة أبوظبي الفضائية حديثاً كل يوم أربعاء، فتجد الرجل «الكذاب» يتملص من الإجابة بشكل غريب ويريد أن يؤكد الكذب صدقاً. ففي توجيه الصحفي له سؤال عن سقوط الطائرة «الأباتشي»، والتي قيل عنها انها سقطت على يد الرجل الفلاح «منقاش» ببندقيته البسيطة تجده يصف البندقية بالقوية، وان الرجل «منقاش» أطلق بعض الرصاص الذي ربما يكون قد أصاب الطائرة وأسقطها، رغم أن الجميع يعلم أنه بعد الحرب التقت بعض الصحف ووسائل الإعلام بـ«منقاش»، واعترف الرجل بأن سقوط الطائرة لم يكن له فيها ناقة ولا جمل، وإنما هناك خلل حدث بالطائرة، فهبطت هبوطاً اضطرارياً.



مانريد أن نقوله إن الصحاف مازال يعيش في وَهْم النظام المخلوع، ومازال مصراً على تضليل الشعوب العربية. العالم كل العالم عرف، أن الطائرة هبطت هبوطاً اضطرارياً إلاّ الصحاف، فهو يميل إلى أن سقوط الطائرة كان بيد «منقاش» (ياسبحان الله).

«أحمد سعيد» الإذاعي المصري، الذي كان يلقي البيانات في حرب ٦٧ لم يفعل مثلما فعل الصحاف، وإنما الرجل اعترف بعد ظهور هزيمة ٦٧، أن البيانات كانت تأتيه من القيادة في استوديو الإذاعة وكان يلقيها كما تصدر له، فبرأ نفسه من تهمة تضليل الشعوب العربية، واعتزل العمل الإذاعي تقريبا. بينما الصحاف مازال يسبح عكس التيار، حتى أنه نفى عملية اعتقال الصحفية «جاكسي»، وقال إنها لعبة من ألاعيب الأمريكان.. وإلى المزيد في تضليل الشعوب.. وتحيا الأمة العربية.


وقفية بنك الفقراء الخيري
الأمانة العامة للجان الزكاة
جمعنا لكم
الخير كله في وعاء واحد